

دار السلام

Dar AlSalaam

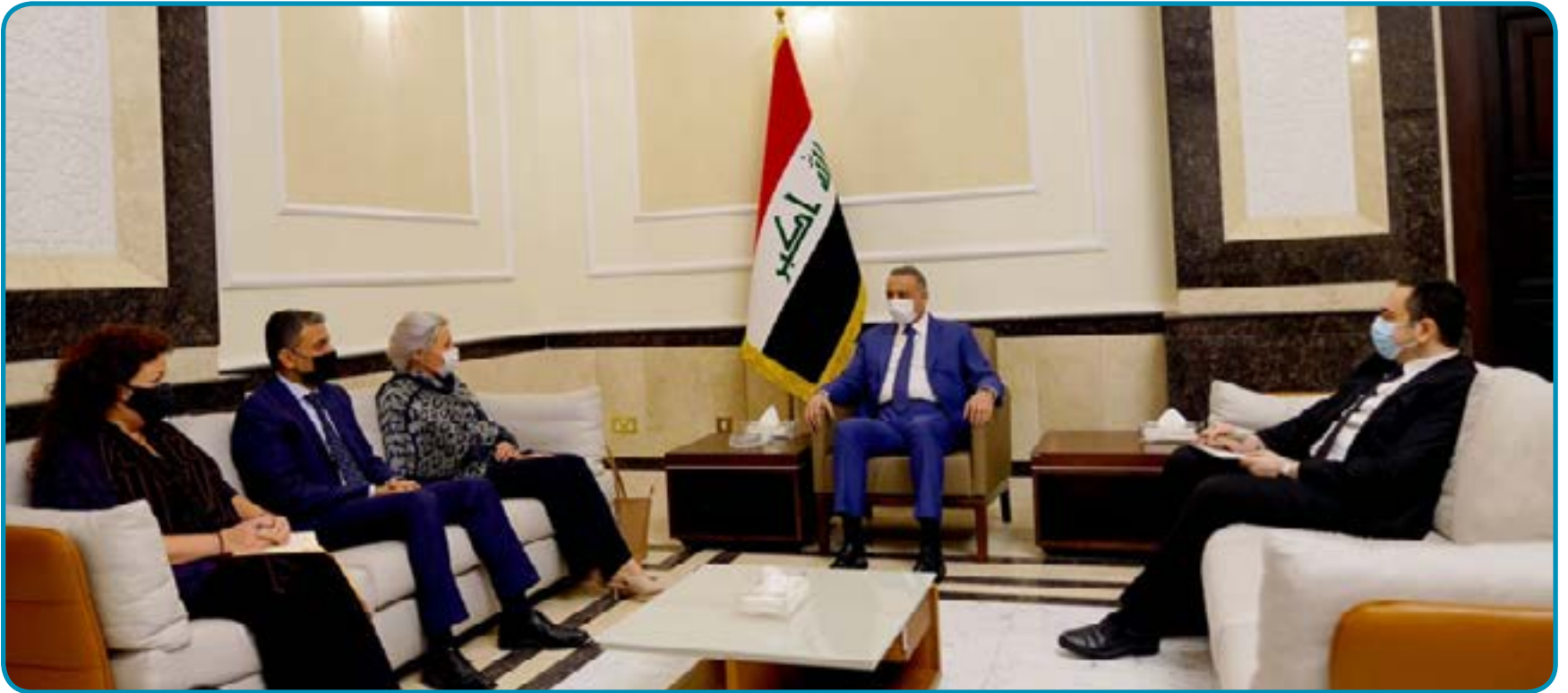
معتمدة من نقابة الصحفيين العراقيين برقم اعتماد (589)

العدد 1590 / الخميس 2 صفر 1443 هـ / 9 ايلول 2021 م

عراقية.. سياسية.. عامة

صفحة 500 دينار

الكاظمي يؤكد سعي الحكومة لتأمين المشاركة الشعبية الفعّالة في الانتخابات



♦ دار السلام / بغداد

علق رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، مجدداً حول الانتخابات خلال لقائه ممثلة الأمم المتحدة في العراق. وذكر بيان لمكتب الكاظمي ان رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي استقبل الممثلة الخاصة للإمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسغارت، وبحث معها إخر استعدادات العراق للعملية الانتخابية، وإخر التحضيرات التي من شأنها إنجاح الانتخابات النيابية المقررة في العاشر من تشرين الأول المقبل. وأكد الكاظمي بحسب البيان ان الجهود الحكومية المستمرة والدؤوبة هدفها ضمان النجاح، وتأمين المشاركة الشعبية الفعّالة في الانتخابات؛ بما يضمن إن تكون نتائجها المعبر الحقيقي عن الإرادة الحرة للشعب العراقي. ولفت البيان انه جرى خلال اللقاء أيضاً التأكيد على التنسيق الثنائي بين العراق والإم المتحدة، وانسيابية عمل فرق المراقبة الدولية التي ستشارك في تعزيز مصداقية الانتخابات.

الافتتاحية

كتبها: المصطفى السياسي

10 تشرين الأول والواجب الوطني

بدا العد التنازلي ليوم الانتخابات البرلمانية، والإيماء المتبقية ستكون حاسمة في تحديد وجهة الجمهور وما يرتبط بها ويتعلق بمستقبل العراق. ان موعد 10 تشرين الأول هو أكبر من عملية انتخابات اعتيادية، بل هو يوم يتحقق فيه الواجب الوطني نحو بلدنا العزيز. ان الانتخابات البرلمانية المقبلة هي نقطة الانطلاقة نحو التغيير، فالإصلاح وتحسين واقع الحال، لا يتحقق بالتشخيص لوحده، مع الاقرار بأهمية تحديد جوانب الخلل، لأنها الخطوة الأولى الضرورية، ولكنها لوحدها لا تحقق التغيير ما لم تترافق معها خطوات عملية يقرها الشعب الذي يوجد انتخابات تشرين الأول بتضحياته واصراره على نيل حقوقه. ان الجمهور اليوم على موعد مع عراق جديد، وغدٍ مختلف، ووطن يسعد بإبنائه ويسعدهم. فلا تردد إيها العراقي العزيز على قول كلمتك، وتحديد موقفك، وتصحيح المسار.

حملة رفع التجاوزات.. طالت الفقراء وتركت المتنفذين

دار السلام / بغداد

يشهد العراق منذ عدة أيام حملة كبيرة لرفع التجاوزات على الإراضي والممتلكات العامة، تشمل بيوتا وعمارات سكنية ومحلات تجارية.

وجاءت الحملة بعد مقتل مديرة بلدية كربلاء عبيد الخفاجي في العاشر من الشهر الجاري، من قبل إحد المتجاوزين خلال حملة لرفع التجاوز على الإراضي الحكومية في كربلاء، الأمر الذي دعا رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي إلى إطلاقها في عموم البلاد، بهدف إزالة جميع التجاوزات.

أكد الكاظمي في تغريدة نشرها مكتبه الإعلامي - إن حملة إزالة التجاوزات ستستمر، موضحا أنها تجاوز على الحق العام.

وإضاف إن هناك عددا كبيرا من الأشخاص المنتفعين الذين أثروا عبر التجاوز على إملاك الدولة، فضلا عما تسببه تلك التجاوزات من تشويه للإحياء والشوارع.

ولفت المكتب الإعلامي للكاظمي إلى إن رئيس الحكومة "إوعز إلى الجهات المعنية -ومنذ اللحظة الأولى- بإيقاف هدم تجاوزات الفقراء لحين إيجاد البديل المناسب لهم".

ويشكو مواطنون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التجاوزات على الإراضي العامة، مثل الإرفصة

والشوارع والحدائق، دون إن يقتصر ذلك على إنشاء محال تجارية أو مخازن عليها، بل تمتد لتوسعة البيوت أحيانا، وتخصصت صفحات على هذه المواقع برصد هذه الظواهر.

وواجهت بعض هذه الحملات انتقادات حيث يرى بعضهم إنها تقتصر على تجاوزات بسيطة دون إن تشمل تجاوزات "الإحزاب والشخصيات المنتفذة" على إراض عامة، و"الاستيلاء عليها بالقوة"، فيما تحدث نواب في البرلمان إن هناك العديد من الإملاك العامة بالفعل تسيطر عليها هكذا جهات، وإحيانا يكون الأمر منظم بإيجار دون القيمة الحقيقية للعقار، مع مدة زمنية طويلة للعقد.

وبحسب إرقام رسمية، فإن 3 ملايين ونصف المليون عراقي يعيشون في عشوائيات يتجاوز عددها 4 آلاف عشوائية تنتشر في جميع محافظات البلاد، وتضم أكثر من 500 ألف وحدة سكنية، وفق وزير التخطيط خالد نجم بتال.

ومنذ عام 2003 بدأت التجاوزات منها بناء آلاف المنازل على إراض عائدة للدولة غير مخصصة للسكن، والاستحواذ على ساحات عامة وقطع إراض زراعية تعود ملكيتها للدولة من قبل مدنيين وإصحاب نفوذ.

عضو في مجلس النواب، قال إن "المسألة لا تتعلق بالتجاوزات وإزالتها، فالجميع يهدف إلى إنهاء

حالة الفوضى التي يعيشها العراق، على جميع المستويات، ومنها مسألة العشوائيات، والمنازل غير النظامية، لكن الهازق إن هذا المشكلة مرتبطة بمشكلة إزلية، وهي إزمة الإسكان التي يعاني منها العراق، إذ كيف يمكن هدم منازل يسكنها فقراء أو معوزون، تحت بند، إنهم متجاوزون، وهنا في حال المقارنة، لتحقيق المقاصد الشرعية والقانونية، فإننا سنكون إما إبقاء هذا التجاوز، لحين تأمين المسكن لهم".

يضيف النائب الذي رفض الإفصاح عن اسمه كونه مرشحا للانتخابات، إن "الحكومة الحالية بطيئة في إجراءاتها، فمثلا مشروع توزيع قطع الإراضي ما زال متلكئا، ولم يحقق أهدافه، فضلا عن رغبتها بحل المشكلات، دون النظر إلى جذورها، وتداعياتها، وهذا غير ممكن، بل سيولد مشاكل إعمق وإكبر وإكثر سلبا على الشأن العراقي، والمجتمعي".

ولفت إلى "ضرورة اعتماد سياسية البرامج، إي اعتماد برنامج كامل، لإزالة التجاوزات حيث يخرج إلى العلن من الإلف إلى الياء، ويتضمن الحلول والمقاربات الحقيقية للإزمة، مع الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في كيفية إزالة التجاوزات". وإثارت الحملة ردود فعل واسعة، نتيجة تدمير مديريات البلديات في المحافظات العراقية بيوتا

وعمارات سكنية ومناطق عشوائية بُنيت بطريقة غير شرعية، بالإضافة إلى إزالة إسواق ومحلات تجارية شيدت على إرض بعضها ملك خاص وإخرى ملك للدولة.

بدورهم، جمع عدد من أعضاء مجلس النواب، توافيق لعقد جلسة برلمانية طارئة لمناقشة ملف "إزالة التجاوزات".

ودعا 6 نواب وهم (ستار الجابري، سهام الموسوي، عباس العطاوي، إيناس ناجي، فيصل النابلي، عبد الأمير تعييبان) في بيان مشترك، رئاسة مجلس النواب إلى عقد جلسة طارئة، "نظرا لما يمر به البلد من ظروف صعبة وعلى كافة الإصعدة، نرى إن هناك حملة غير مدروسة لإزالة التجاوزات (العشوائيات) لا سيما السكنية مما يقاوم ويزيد الإوضاع سوءا، وهي خطوة فيها محاولة لخلط الأوراق تحت عنوان الثار لشهيد الواجب مدير بلدية كربلاء عبيد، متناسين إن أغلب المناطق يسكنها من هم تحت خط الفقر وفي حالة إزالتهم دون إيجاد حلول لسكنهم الذي كفله الدستور يعتبر ظلما واضحا".

وإشار البيان إلى إن "هناك مشروع قانون داخل مجلس النواب الإول يضمن لكل عراقي سكنا والثاني يضمن معالجة بناء العشوائيات على الإراضي الرسمية والزراعية وخاصة التي تحولت إلى مناطق سكنية وفيها حلول لإزمة السكن".

وطالب النواب الستة، "بعقد جلسة طارئة خاصة بموضوع البحث إعلاه، وإيجاد الحلول السريعة تناقش القوانين إنفة الذكر بجدية، وإيقاف حملة رفع التجاوزات فوراً مع إكمال دراسة كاملة عن الإمكانية في حل الموضوع قانونا".

المحلل الاقتصادي سرمد الشمري، يرى إن "مسألة التجاوزات، تعدت القوانين المرعية في البلاد، بسبب بعض الأجهزة التنفيذية، حيث شملت جهات هي في الإصل غير متجاوزة، وهو ما يستدعي إعادة النظر بشكل سريع".

وإضاف الشمري في تصريح صحفي إن "إزالة التجاوزات لا تتم بتلك الطريقة، إذ يجب اتباع البروتوكول والسياق العالمي المعروف في تلك المسائل، وهي تبدأ من إرسال إنذار وتنبه، وإقامة دعوى، والاعتقال، وصولاً إلى استخدام الإليات، في إزالة تلك التجاوزات".

وتابع، إن "الطريقة الحالية سريعة، وبالتأكيد سيعود المتجاوزون بشكل سريع، بسبب عدم اتباع الإجراءات المعروفة".



التعليم الأهلي تنافس واستثمار وفرص عمل



دار السلام / بغداد

اكتظاظ المؤسسات التعليمية الحكومية وتقدم إبنيتها، وعدم قدرة الكثير منها على تقديم المفردات العلمية والتربوية الحديثة والعجز عن تطوير المناهج بما يلائم لغة العصر، وأسباب عديدة أخرى إسهمت بالمجمل في سحب البساط من تحت قدميها، وساعدت في رواج وازدهار التعليم الأهلي منذ العام (٢٠٠٣) ولغاية اليوم.

الإسباب كثيرة ومتنوعة، ولا تقف بالطبع عند مستوى البنى التحتية أو طبيعة الإداء المهني للملاكات التدريسية، بل تتعداها لتصل إلى عوامل اجتماعية واقتصادية كانت في المحصلة دافعا مهما يضاف إلى ما تمثله المؤسسات الأهلية من ميدان اقتصادي يبدو مربحا للمستثمرين.

فهناك مئات الجامعات والكليات الأهلية وحتى معاهد الدراسات العليا التي فتحت في طول البلاد وعرضها، فضلا عن آلاف المدارس بأنواعها، هي الحصيلة التقديرية للنشاط الخاص التي حصلت على إجازات العمل من قبل الوزارات القطاعية كالتربية والتعليم العالي، وشئنا أم بينا، فالنتيجة إن هذه المؤسسات صارت ركنا من إركان النظام التعليمي القائم على فلسفة ورؤية جديدتين في عراق ما بعد التغيير، ويؤكد العاملون فيها بأنها تتلاءم مع روح العصر والتبدلات الفكرية والادارية في عالمنا اليوم كإساليب

التربوية المبتكرة في التعامل مع الطلبة والتلاميذ، والمناهج التفاعلية وغيرها.

بُني تحتية جاذبة الرغبة في اجتذاب الطلبة والتلاميذ وجو المنافسة مع المؤسسات الحكومية وعدم وجود البيروقراطية في سرعة اتخاذ القرار وتحديد الأولويات انتجت بُنى تعليمية وتربوية تفوق في كثير من مميزات مثلاتها الحكومية، وهكذا يسرد المشرف التربوي عبد الهادي جاسم بعضا من ملاحظاته عن المدارس الأهلية، إذ يقول «إن تجربة التعليم الأهلي (الفتية) بعد العام ٢٠٠٣ أثبتت جداتها تحت ضغط من الحاجة الفعلية لهواكبة التطور الذي تشهده البلدان»، وأضاف «إن مباني المدارس الأهلية تتمتع بالحدائق ومقومات جمالية لافتة للنظر بالمقارنة مع المدارس الحكومية (البالية) التي تفتقر غالبيتها للمجمعات الصحية والساحات والتجهيزات الكهربائية والمياه ووسائل أخرى.

تساؤلات منطقية بينما يشدد الكاتب والمهتم بالشأن التربوي، لؤي عمران على «إهيمية الدور الذي تلعبه المدارس الأهلية لكن ضمن الحدود القانونية التي استحدثت من إجلمها»، مستدركا «ما معنى إن تكون المدرسة في بيت، لقد إبصرنا الدنيا ونحن نعرف إن في المدرسة ساحة للعب وحدائق وملاعب رياضية وباحة

وسطية فكيف تكون في بيت؟

ويذهب المشرف التربوي عبد الهادي جاسم إلى القول بأن «المدارس الأهلية سجلت نجاحا أكبر من المدارس الحكومية في توفير مفردات المنهج الدراسي والقرطاسية، إذ تحرص أغلب الإدارات الأهلية ممثلة بالمستثمرين على متابعة جلب هذه المناهج من أكثر من مصدر، والموضوع ذاته يقال عن المستلزمات المدرسية الأخرى»، والتي يتفق التربوي والكاتب تحسين عباس على إن «توافرها بشكل أفضل في المدارس الأهلية وعلى نحو خاص مستلزمات الصحة العامة والسلامة والإمان»، مضيفا «إن لكل مؤسسة تربوية من المحاسن والمساوي الشيء الكثير».

إجواء تربوية الإدارات الأهلية لا تعبر اهتماما كبيرا لموضوعة النجاح والرسوب إلا في المرحلة المنتهية، لإجل الحصول على النسبة كما يقول عباس، وزاد بأن «جودة التعليم في المراحل الأساسية الثلاث بالمجمل، هي أفضل من المدارس الحكومية من حيث الجهد المقدم والوسائل التعليمية المستخدمة والوقت الذي يحظى به كل تلميذ»، لافتا إلى إن «المعلم يجتهد لإيصال الفكرة لذهن التلميذ، كونه لا يامن استمراره مع وجود مستثمر يقوم بالحاسبة ويستمتع لشكاوى الأهالي، وعلى النقيض من بعض المعلمين

والمدرسين في المؤسسات الحكومية الذين اطمأنوا بعد تثبيتهم على الملاك الدائم ولا يلتفتون لإخلاقيات مهنة التعليم».

فرص عمل واعدة

وفرت المؤسسات التربوية والتعليمية الأهلية أو الخاصة إلافا من فرص العمل المباشرة للخريجين الجدد والمتقاعدين من الإساتذة والمدرسين والمعلمين، وفرص عمل أخرى موازية لهكذا مؤسسات، إذ يقول المشرف التربوي نجم الحميد «إن طواقم تربوية من الخط الاول التحقت بهذه المدارس بعد إحالتها المبكرة على التقاعد وهي تمتلك الخبرة الطويلة في الإدارة والتعليم، مضافا إليهم (الخريجون الجدد) الذين يحملون الاندفاع الشديد والحماسة للعمل التربوي، الذي تفتقر له الكثير من الطواقم التربوية العاملة في القطاع الحكومي بما رصدناه من تقاعس وانكالية ونمطية في إداؤها»، بينما ذكر التربوي متعب حمود، إن «المعلم في المدارس الأهلية يعاني من ضياع حقوقه المالية ولا توجد جدية في تطبيق تعرفه الراتب المقرر وهو ٣٥٠ الف دينار خاصة مع وجود إدارات مدرسية تدفع أقل من هذا المبلغ في وقت يُحجم المعلم عن إيصال شكواه خشية طرده وخوفا من وجود اتفاق بين هذه الإدارات والجهاز الإشرافي.

باغبي شار مكان يجمع المتقاعدين وسط أربيل



جامعياً، وأنا الآن أزور هذا المكان واغلب اساتذتي الذين درسوني خلال مرحلة المتوسطة التقى بهم اليوم كاصدقاء، وهؤلاء المتقاعدون كانوا قبل خمسين عاماً في المقدمة، فكانوا يتنافسون بتقديم الخدمات للمواطنين والمجتمع.

الراقي في الإنفاقة

هؤلاء المتقاعدون اليوم كانوا سابقاً يتقاضون رواتب تتراوح ما بين ٢٠ او ٢٥ ديناراً، وكانوا يظهرهم بكامل اناعتهم وزيهم الرسمي، ففي كل شهر يرتدون قاطاً وزياً رسمياً جميلاً، ويظهرون بقمّة الانفاقة، وايضا كانوا مثقفين في كل الجوانب، فتجد احدهم متخصصاً في الشريعة مثلاً وهو بارع في اللغة الانكليزية، وكانوا دائماً يشجعون الطلبة على التثقف والقراءة ونهل علوم المعرفة.

توجيهات تربوية

كانوا دائماً يوجهون الطلبة الى التزود بالعلم، والتحلي بالاخلاق، والذين التزموا باحاديثهم، تجدهم اصبحوا في المقدمة، وداًئماً انا اتحدث مع اصدقائي واقول من الذي اوصلنا الى ما نحن فيه اليوم، فإنا اصبحت استاذاً جامعياً، بسبب الاساس المهين، اذ اننا تلهذنا على ايدي كبار المعلمين والمدرسين، فقد قدموا لنا عصاره جهدهم، فكانوا حريصين على الطلبة كحرصهم على ابنائهم في البيت، وسابقاً تجد الذي لم يحصل على شهادة متقدمة مثلاً، اصبح ضابطاً او رياضياً او شخصية مرموقة، ولا بد له ان ياخذ مكاناً في المجتمع، وانا اطلق عليهم جيل الطيبين او جيل الابويين.

لدينا هنا العديد من الشخصيات المهمة والهرموقة في المجتمع، فمثلاً لدي هنا صديق اسمه طلعت سامان وهو مؤلف ومخرج ومسرحي، وهو خريج جامعة بغداد وهو من ايام ابراهيم جلال وحقي الشبلي رواد العراق، وانا عندما التقى بهم هنا، اشعر باني ابن لهم، وهنا يلتقي كبار الشخصيات، فمثلاً هنا تجد اقدم صحفي في اربيل وهو عمر فرهادي، فنجد هنا شخصيات قد اضنت حياتها في تلقي العلم وبالتالي تقديمه للمجتمع، ولا بد من عمل ارشيف خاص لكل واحد منهم هنا.

تجربة شخصية

تجربتي الشخصية هي عندما التقى بهذه الشريحة المهمة، واستلهم منهم الدروس والعبر، فهم كما يقال سراط مستقيم في كل نواحي العلم والمعرفة والثقافة الفنية، فكانوا يخدمون الفن ليس من اجل غاية، بل من اجل رفع المستوى الفني برمته، وتجد اغلب المتواجدين هنا ختموا اعظم الروايات والمجلدات ودواوين الشعر، وعندما تجلس معهم تدخل الى عالم اخر، غير العالم الشبابي الذي تتواجد فيها الموبايلات والاجهزة الحديثة، فالجلوس معهم يحمل نكهة وطعماً خاصاً، فعلاً هم عبارة عن جواهر وكنوز ثمينة، وهم يعدون مرجعاً لنا جميعاً.

مع قرب ذكرى تأسيس مركز حديقة المتقاعدين. كنا نود تقديم مهرجان واقامة مخيم كشفي ونحدث فيه، كيف كانت الكشافة في السنوات السابقة، وقد تحدثنا مع السيد المحافظ وذكر لي بان جائحة كورونا هي في اوج حالاتها، وحرصاً وخوفاً على صحة المتقاعدين، طلب تأجيل الموضوع او اذا ما قلت عدد الاصابات من الممكن اقامتها، وايضا من ضمن مشاريعنا اقامة تمثال لخليل افندي وهو مؤسس هذا المركز، وانا ذهبت الى اسرته، وقد التقيت باحفاده وجلبت هوبته، وهي من ضمن مشاريعنا لاقامة تمثال له لانه كان السبب في وجود المكان.

خطط وبرامج

ولدينا العديد من المشاريع والخطط المستقبلية، ومن ضمنها اقامة مركز مشابه لهذا المركز يكون خاصاً بالنساء المتقاعدات، فانا يومياً كرئيس مركز المتقاعدين، تأتيني عشرات الطلبات والاتصالات لانشاء مركز خاص بالنساء، وقد تحدثت شخصياً مع المحافظ وابدى استعداده وترحيبه لاقامة هذا المشروع.

زوال كورونا

نتمنى من الباري عز وجل ان نتخلص من كورونا في اسرع وقت، اذ ان من ضمن مشاريعنا باذن الله ان نهدد ساعات فتح المركز، اذ نود ان تصل حتى الساعة ١١:٠٠ ليلاً، ويتسنى لاسر المتقاعدين الحضور والتنزه في هذه الحديقة، ونقوم بتوفير جو اسري للمتقاعدين هنا في المركز.

والتقينا بالاستاذ جوهر اسعد احمد وهو تربوي متقاعد وقد تحدث البنا عن هذا المركز قائلاً: هذا المكان جميل جداً، والمتقاعدون يتواجدون بشكل يومي في هذا المركز، صباحاً ومساءً، وهناك خدمات كبيرة تقدم في المركز، وهو عبارة عن متنفس رائع لشريحة المتقاعدين.

الاعوام السابقة

كانت سابقاً تقدم العديد من النشاطات في المركز، لاسيما في رمضان، اذ كانت تقدم امسيات رائعة جداً، والان وبسبب كورونا توقفت النشاطات والامسيات، ولكن عموماً الخدمات المقدمة هنا هي جيدة جداً.

احاديث الماضي

عندما يلتقي المتقاعدون هنا في المركز يتحدثون عن ما قدموه في الماضي، ويتم سرد تجاربهم، كل في مجال عمله واختصاصه، ويتم الحديث عن ذكريات الماضي، وكان سابقاً هذا المكان هو نقابة المعلمين، وبعدها تحول الى متنفس مخصص للمتقاعدين، والذي يقع وسط مدينة اربيل، وبعده مكاناً مميزاً جداً.

وبشان الموضوع نفسه تحدثنا مع السيد احمد الزهاوي استاذ مساعد في كلية الفنون الجميلة بجامعة صلاح الدين في اربيل والذي تحدث قائلاً: هذا المكان نادر وجيبل، ولا تجد له مثيلاً في المحافظات الاخرى، ويتواجد فيه المتقاعد وغير المتقاعد من كبار السن، اذ يجدون فيه جوّاً من الراحة والانسجام والتقاء الاصدقاء، اذ كان اغلب المتقاعدين قبل ٤٠ او ٥٠ سنة في قمة الانفاقة والراقي والجمال، فقسم منهم يحمل صوره في ستينيات وسبعينيات القرن المنصرم كذكور، وهم في ريعان شباهم واناقتهم.

اجواء ثقافية

هنا تجد الاجواء الثقافية والتطرق الى المواضيع الاجتماعية والثقافية والتربوية، فتجد فيهم المثقفين ومن قرأ مئات الكتب، فإغلبهم يحملون خبرات متراكمة كبيرة، كل حسب اختصاصه، فمنهم من عمل مديراً عاماً مثلاً، او وزيراً، او استاذاً

دار السلام / متابعة

حديقة المدينة باغي شار والتي تقع في مركز مدينة اربيل، بالقرب من قلعة اربيل، وبجانب سوق القيصرية، تعد مكاناً لتجمع المتقاعدين وكبار السن، وتحتوي على باحة وحديقة كبيرة، اذ تعد متنفساً ومكاناً جميلاً يرتاده المتقاعدون، الشريحة المهمة في المجتمع، وتم اللقاء بالسيد محسن محمد غريب وهو رئيس مركز المتقاعدين في باغي شار والذي تحدث قائلاً: بالنسبة لباغي شار تم تأسيسها لأول مرة عام ١٩٣٧م، وكانت المدينة لا تمتلك الاشجار والحدائق ائذاك، وقد اقترح رجل يدعى خليل افندي وهو من اهالي اربيل هذه الفكرة على المحافظ فتح الحديقة لتكون متنفساً للاسر في اربيل، وحينها قرر المحافظ انشاء بارك، اذ كان مكان هذه الحديقة حينئذ عبارة عن مقبرة.

هذه الحديقة باسم خليل افندي حتى عام ١٩٥٧م الى ان توفي هذا الشخص، وبقي هذا المكان ليكون نادي المعلمين وحتى عام ١٩٧١م وظل هذا المكان حديقة عامة حتى عام ٢٠٠٩م، وبعدها اقترح عدد من المتقاعدين انشاء هذا المكان ليكون مخصصاً للمتقاعدين.

اذ قدم المقترح الى محافظ اربيل حينها السيد نوزاد هادي، فكان المقترح لتخصيص هذا المكان فقط لشريحة المتقاعدين وكبار السن، كون المقاهي والكافتريات لا تتناسب مع المتقاعدين وهم باعمار كبيرة، وبعد موافقة السيد المحافظ اصبح هذا المكان مركزاً لتجمع المتقاعدين منذ ٢٢ / ٨ / ٢٠٠٩م، وتم تخصيص هذا المكان ليصبح مكاناً لهم في اربيل وحتى خارج اربيل، وكل من هم من ضمن شريحة المتقاعدين، اذ يتجمعون هنا، فالمرکز يفتح ابوابه منذ الساعة ٧:٣٠ صباحاً حتى الساعة ٧:٣٠ مساءً، ولكل متقاعد هوية تقوم باصدارها سنوياً، وداًئماً المحافظون متعاونون معنا جداً لتوفير كل الخدمات في هذا المركز.

شخصيات في المجتمع

المتقاعدون كما تعلمون هم من كل فئات المجتمع، فلدينا متقاعدون برلمانيون من برلمان اقليم كردستان، ومتقاعدون وزراء، ومتقاعدون تربويون، وحتى متقاعدي عمال البلدية، ونحن ليس لدينا اي فرق، فكلهم متقاعدون خدموا المحافظة، فكل من يحمل هوية المتقاعد له الحق في الدخول الى المركز، ونحن هنا لتقديم الخدمات لهم ومساعدتهم بكل ما نستطيع.

تقديم خدمات

داًئماً نتعاون مع كل المؤسسات ولا سيما المنظمات الخيرية، اذ تقدم سلات غذائية او اي شيء اخر، ونحن بدورنا نقوم بتوزيعها بين المتقاعدين، وكذلك الادوية والعلاجات نقوم بتوزيعها لهم.

عرفان وامتنان

داًئماً ما يزورنا المسؤولون والوزراء، ويقدمون لنا الدعم والمساعدة، ويؤكدون لنا باننا لنا الحق عليهم، و قدمنا خلاصة تجاربنا العلمية للمجتمع.

الملتقيات والمهرجانات

في السنوات الماضية كنا نقيم ندوات وملتقيات ومهرجانات للشعراء والرياضيين والفنانين، فكان اسبوعياً لدينا ندوة ثقافية، ونستضيف فيها فناناً او مثقفاً او وزيراً او برلمانياً، ويحضر هنا ويتحدث عن تجربته وما قدمه في حياته، وكانت تتخلل هذه الندوات النقاشات وتبادل الافكار والرؤى وطرح الاسئلة، وايضا كنا نقوم بتقديم كتب المؤلفين والشعراء، وهم بدورهم يقومون بتوزيع مؤلفاتهم بين شريحة المتقاعدين، والان ايضا وبالتزامن

نهب ونهب الآثار العراقية ارهاب وتخریب مُنظم



دار السلام / متابعة

والتخريب والنهب، لاسيما بعد غزو العراق في ٢٠٠٣، وكذلك بعد غزو قطعان عصابات داعش الإرهابية وسيطرتهم على أجزاء واسعة من البلاد في العام ٢٠١٤، إذ تفيد وزارة الثقافة وهيئة السياحة والآثار أن أكثر من ٤٣٥٠ موقعا أثريا جرى تخريبه أو تم التجاوز على حرمة.

وقبل هذين التاريخين إتهمت جهات ومنظمات دولية النظام السابق بتخريب متعمد للآثار ونقش اسم الدكتاتور المخلوع على (إجر) قصور بابل الأثرية، كما ثبت ضلوع بعض المقربين منه بعمليات تهريب ونقل للآثار خارج البلاد بقصد بيعها بملايين الدولارات، متجاهلين إهميتها التاريخية والاقتصادية، كما حرص الامبركان على نقل الارشيف اليهودي خارج البلاد بغية ترميمه ولم تتم إعادته لغاية اليوم.

الدكتورة لمياء محمد علي استاذة التاريخ بكلية التربية في جامعة المثنى، قالت، ان «آثارنا هي عنوان ورمز حضارتنا الشامخة التي تنبأ بها بين الأمم، ونحن محظوظون بهذا الإرث العظيم لهذه الحضارة الضاربة في عمق التاريخ»، وأضافت «للأسف لا يزال الاهتمام بالمواقع الأثرية ضعيفا جدا ولا يرقى لبلد يمتلك مئات المواقع في طول البلاد وعرضها، وهي بمثابة الكنوز والنفائس التي لا تقدر بثمن ويمكن ان تجلب للبلد ثروات ضخمة لدى استثمار تلك المواقع بشكل سيحي جاذب».

مشددة على ضرورة بذل الجهود لاسترداد الآثار المنهوبة وإعادتها لمناخنا الوطنية وتفعيل الاجراءات بحق الجهات التي تمتنع عن إعادتها، فضلا عن تغيظ العقوبات بحق سراق الآثار واللقى والوثائق والمتاجرين بها لأنها تضرّ بسمة بلدنا وتحرمانا من موارد اقتصادية كبيرة.

تأثيرات اقتصادية سلبية

الباحث التاريخي عارف شهيد قال: ان «الإزمات المعيشية والمادية دفعت الكثير من الأشخاص إلى ترك أعمالهم التي لا توفر لهم مستلزمات الحياة، والتوجه إلى العمل في الحفر والتنقيب والبحث عن القطع الأثرية التي توفر ملايين الدولارات في وقت قصير وسريع نسبيا، لتجعل منهم إثرياء إنانيين يفضلون مصالحهم الشخصية على مصلحة أمة بأكملها، متناسين ومتجاهلين أو غير مكترئين لأهمية الآثار في دعم الاقتصاد الوطني سواء بجلب السياحة أو تاجيرها للمتاحف العالمية لتكون مصدرا من مصادر الدخل الوطني المهمة».

وأضاف «المنحوتات والتماثيل والواح الفسيفساء والعملات القديمة التي تعود إلى حضارات سابقة عاشت في بلاد النهرين (ميزوبوتاميا) منذ آلاف السنين، تشكل إهم ما يتم الإتجار به، إذ يتكفل الأفراد بتفريغها ونقلها إلى الدول المجاورة وبيعها

حلم الثراء السريع المرتبط بغياب الوعي المجتمعي وتدني المستوى الأخلاقي والفقر وقلة الموارد فضلا عن الفوضى والحروب والإزمات، جعلت الكثير من الأشخاص يندفعون لبيع ضمايرهم مقابل مبالغ طائلة من الأموال، لاسيما لو اقترنت بالثبرير الواهي «قطعة آثار واحدة ستغير حياتي وتثريني»، ولعل الطمع والإغراء المالي الكبير، إعياها بصيرة البعض وسمحا لأصحاب النفوس الدنيئة بخيانة وطنهم وسرقة ونهب مقتنياته النفيسة، وللأسف تحوّل نهب آثار الحضارة العراقية الموهلة بالقدم، الى تجارة دولية رائجة تقف خلفها عصابات منظمة على مستوى دولي.

فقبل بضع سنوات كشفت الاجهزة المختصة في الولايات المتحدة عن ضلوع مالك شركة (هوبي لوبي) بشراء وتوريد مئات القطع الأثرية النفيسة من العراق عبر مهربين لقاء مبالغ مالية كبيرة، لكن في اواخر الشهر الماضي فقط، تمكنت الحكومة من استعادة ١٧ ألف قطعة أثرية من الجانب الأميركي واعادتها الى بغداد.

بيع آثارنا

قبل عام تقريبا، نشرت جريدة «الدائلي ميل» البريطانية، خبرا عن بيع لوح طيني أثري عمره نحو خمسة آلاف عام ويعود لحضارة وادي الرافدين في العراق، بـ ١٧٥ ألف دولار، في مزاد علني إقيم في لندن، ويعود تاريخ اللوح الأثري للإلف الثالث قبل الميلاد، ويتضمن تفاصيل عن كيفية تصنيع وإنتاج البيرة ومكوناتها، في معبد إينانا بمدينة الوركاء القديمة (٦٠ كم عن السماوة حاليا)

وهذا اللوح هو جزء صغير من آلاف المقتنيات النفيسة التي سرقتها وهربها البعض في غفلة من القانون، وقد لا يبدو الخبر غريبا، وذلك لأن آلاف القطع والنفائس الأثرية لوادي الرافدين موجودة في مئات المتاحف في أوروبا وأميركا وغيرها، لكن الغريب ان الجهات الحكومية العراقية كانت تتفاسس عن استرداد هذا اللوح او غيره ممن يتم عرضه في صالات المزادات العالمية او حتى مقاضاة تلك الجهات وفقا للقانون الدولي الذي يجرم الإتجار بالذخائر والآثار واللقى الحضارية النفيسة للدول ومنها اتفاقية لاهاي الدولية. لكن الزيارة الاخيرة لدولة رئيس الوزراء شهدت إعادة نحو ١٧ الف قطعة أثرية عراقية مهربة، بالتعاون مع الولايات المتحدة وتصديق القضاء الأميركي بالرغم من ان مفاوضات طويلة حصلت بين الجانبين واتفاقات تم ابرامها لغاية عودة آثارنا نحو بلاد الرافدين مجددا.

النهب والتخريب المنظم

يزخر العراق بآلاف المواقع الأثرية ولم تنقب سوى ١٠٪ منها فقط، وتعرض الكثير منها للنهب

إمكان تسويق الآثار لا يكفي للصوص بالعثور على القطع الأثرية الثمينة، بل يجب تسويقها وبيعها ونقلها إلى خارج الحدود العراقية، حيث تباع بعض القطع الأثرية لتجار من الخليج العربي مقابل مبالغ كبيرة تتجاوز المليون دولار أحيانا، والبعض الآخر من القطع يكون سوقها النهائي في أوروبا مرورا بأسطنبول أو بيروت وعمان لتباع في السوق السوداء وصلات المزادات العلنية ومحال التحف الفنية القديمة مثل كريستي وسوذبي وغيرها، فالدول الحدودية مجرد إماكن لعبور هذه القطع الأثرية.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه مرارا، لماذا تنتشر ظاهرة تهريب الآثار؟ وكلنا يعلم إن النظام السابق كان يحكم بالإعدام لكل من يهزّب او يحوز او يتاجر او يسرق المقتنيات الأثرية. ولعل أبرز الأسباب لانتشار ظاهرة التهريب تتعلق بالتهاون الحكومي في التعامل مع المهربين، وضعف إدارة الجمارك والنفاد الحدودية، فضلا عن التواطؤ والفساد المنتشرين بين العاملين في بعض الجهات الأمنية والرقابية، وعدم الحرص على الإرث التاريخي والاقتصادي والثقافي للبلاد، بالرغم من وجود قانون يجرم عمليات التهريب بشتى أشكالها، لكن العراق يخسر مئات القطع الأثرية سنويا، وتقع المسؤولية على عاتق الجهات الأمنية المختصة، لكنها للأسف تقف عاجزة أمام مواجهة عمليات السرقة والتخريب المتنامية بسبب قصورها اللوجستي وعدم تعزيز قدراتها ماديا وبشريا وتوفير التجهيزات اللازمة مثل المروحيات واجهزة الرصد والاستشعار الحراري بغية تمكينها من حماية حدود البلاد، فضلا عن الداخل المترامي.

فهل ستكون بادرة استعادة الحكومة لـ (١٧) قطعة أثرية فال خير بالسعي الجاد لاستعادة كل آثارنا المنهوبة المنتشرة في كثير من بقاع العالم؟

بعشرات أو مئات آلاف الدولارات، فلا يمكن تقدير الربح العائد من الأعمال الفنية والأثرية المنهوبة والمهربة بشكل دقيق وموثوق، لكن الخبراء يتفقون على ان قيمتها تبلغ مليارات الدولارات، وهو ما يغري ضعاف النفوس للانغماس بهذه الجريمة». لافتا الى ان «خبرة الآثار العراقية المشهورة متواجدة في متاحف عالمية لغاية اليوم، مثل بوابة عشتار الزرقاء في متحف برغامون في برلين، ومسلة حمورابي ومسلة النصر لنرام سين والثيران الإشورية المجنحة في متحف اللوفر بباريس، ونفائس أخرى في المتحف الوطني البريطاني ومتحف بنسلفانيا وغيرها كثير».

مواقع للنهب والنهب

إحد ضباط الشرطة الذي طلب عدم الكشف عن هويته لكونه غير مخوّل بالتصريح، كشف لنا ان عمليات التنقيب عن الآثار تتم بمواقع معروفة مسبقا من خلال البعثات الأثرية التي عملت بها، مثل البعثة الألمانية في محيط إروك القديمة، وكذلك المواقع والإبشانات) والتلؤلؤ غير المكتشفة بعد من قبل الجهات الرسمية المسؤولة عن هذه الإماكن، لكن في سنوات الحرب الماضية كانت بعض المواقع خارجة عن سيطرة الدولة مثلها حصل في الموصل وغيرها، ما سهل عمليات التنقيب والإتجار غير المشروع والنهب والسرقة للآثار، وكذلك القدرة على نقلها وعرضها وبيعها.

وأضاف «ولأن الكثير من تلك الكنوز لا تزال مدفونة في جوف الأرض، فقد قام عشرات من الإهالي بالحفر هنا وهناك بحثا عن الذهب والآثار واستعان بعضهم باجهزة كشف الكترونية حديثة تعمل على الذبذبات والإمواج الصوتية، ومنهم من استطاع إخراج أشياء بسيطة وأخرى ثمينة، بل ان المقابر هي الأخرى لم تسلم من ايدي العابثين، مثلها حصل مع مقابر اخوتنا من الطائفة الصابئية في ابي غريب فلنا من لصوص الآثار ان الصابئة يدفنون مقتنيات الموتى الذهبية مع رفاتهم».

هيرست: لم يتعلم أحد الدرس من حرب أفغانستان



دار السلام / متابعة

قال الكاتب البريطاني، دافيد هيرست، إن أكثر ما هو محزن في مرتبة الحرب العنيفة والمدمرة التي استمرت عشرين عاماً بعد هجمات سبتمبر، وتمخضت عن قتل مليون إنسان هو إنه لا يبدو إن أحدًا يتعلم منها شيئاً.

وفي مقاله المنشور في موقع "ميدل إيست إي" تابع الكاتب بأنه منذ نهاية الاتحاد السوفياتي وحتى الآن، ورثت أمريكا ثلاثة شعوب في بلدان إما أنها انهارت أو تعرضت للغزو -روسيا وأفغانستان والعراق، وهي شعوب كانت في الإصل منحازة بشكل قوي تجاه الغرب، ثم ما لبثت الولايات المتحدة إن حولتها إما ضننياً أو صراحة إلى شعوب معادية.

وقال بان العراق سوف يكون هو البلد التالي الذي يركل الجنود الأميركيين ويلفظهم. ولفت إلى إن أمريكا هزمت نفسها في كل المناطق التي كانت تفعل فيها ما تشاء بحرية مطلقة، وكانت حركة الطالبان وتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة العوامل المحفزة على الانهيار.

وتاليا فقرات من المقال كما تابعت دار السلام ترجمته :

لم يحتج الأمر أكثر من ساعتين من الهرج والهرج وخطف أربع طائرات يوم الحادي عشر من سبتمبر / أيلول من عام ٢٠٠١ لكي يخلص البرء إلى إن أمريكا غدت في حرب مع عدو جديد تمتد أذرعه حول العالم.

ذلك ما قالته السي إن إن، وذلك أيضاً ما كتبه إصوات تقديمية، مثل صحيفة الغارديان البريطانية، في اليوم التالي. وكل قول يقصر عن ذلك كان يعتبر فعلياً، وعلى ضفتي الأطلسي، عملاً يرقى إلى الخيانة.

كانت بربرا لي عضو الكونغرس الوحيدة التي وقفت قبل عشرين عاماً تهيب بزملائها في مجلس النواب عدم منح الرئيس جورج دبليو بوش شيكا على بياض. حيث قالت لهم عضو مجلس النواب الأمريكي عن الدائرة العاشرة في ولاية كاليفورنيا بعد إيام من الهجمات: "دعونا نتوقف للحظة، فقط لدقيقة، ولنفكر في التداعيات التي سننتج عما قد نتخذه اليوم من إجراءات، حتى لا تخرج الأمور عن السيطرة." تكلمت، ولكن لا حياة لمن تنادي، فكانت الوحيدة التي صوتت ضد قرار منح التفويض باستخدام القوات المسلحة الذي اتخذته المجلس بأغلبية ٤٢٠ صوتاً مقابل صوت واحد. ما لبثت لي إن تلقت تهديدات بالقتل، ووصفت بالخيانة، وتبعاً لذلك فقد خصص لها حرس شخصي من داخل أمن الكابيتول.

الحقيقة المخفية

ما لبثت فظائع ذلك اليوم إن تحولت إنيًا إلى قبضة عسكرية حصدت المزيد ثم المزيد من الأرواح. حادثة الحادي عشر من سبتمبر ولدت مئات من الحوادث الأخرى مثلها.

إحدى الصفات المجلجلة لها أعقب ذلك على مدى عشرين عاماً مما يسمى الحرب على الإرهاب كان السعي الحثيث، وبتناغم، من قبل كل الحكومات الضالعة فيها لإخفاء الحقيقة حول ضحايا هذه الحرب، أولئك الإلاف المؤلفة من المدنيين الذين إزهقت إرواحهم رغم إنهم لا يقلون براءة عن ركاب الطائرات الأربع وعمن كانوا متواجدين داخل البرجين ولا عن طلائع من هرعوا للمساعدة في مانهاتن. استمر هذا الحال حتى الإيام الأخيرة من الاحتلال الأمريكي لإفغانستان، إلى اللحظة التي فجر فيها عنصر من تنظيم داعش الإرهابي نفسه عند بوابة مطار كابول فقتل جراء تلك الحادثة ما يزيد عن مائة وسبعين شخصاً. تقريباً جميع وسائل الإعلام صدقت -وما زالت تصدق - حكاية إن هؤلاء الناس قتلوا على يدي الانتحاري وحده.

إلا إن أحد مراسلي البي بي سي لم يصدق ذلك، وذهب بجري لقاءات مع الناجين. غرد سيكوندرا كروماني قائلاً: "كثيرون ممن تحدثنا معهم، بما في ذلك شهود العيان، قالوا إن عدداً كبيراً ممن لقوا حتفهم قتلوا برصاص القوات الأمريكية التي أصيبت بالهلع بعد التفجير." كم عدد الإفغان الذين كانوا يصطفون في الطابور بانتظار الدخول إلى المطار وقتلوا في إطلاق النار الذي أعقب الانفجار؟ لم يخطر ببال أحد التحقق من صحة ما ورد في تقرير ذلك المراسل.

وعلى نفس المنوال، زعم البنناغون إنه قصف الهدف الصحيح عندما دمر في ضربة عسكرية "دفاعية" سيارة محملة بالمتفجرات وعلى وشك الانطلاق. حسبها زعم الأميركيان، باتجاه المطار يقودها عناصر من تنظيم الدولة في خراسان (الفرع الإفغاني من التنظيم). ولها تبين إن عشرة أفراد من عائلة واحدة، بينهم سبعة أطفال، قتلوا في القصف، قال البنناغون إنهم في الأغلب سيكونون قد لقوا

حتفهم بسبب الانفجار النووي.

خلاصات مريعة

هناك تقرير آخر قلما حظي بالتعليق ربما لأنه خرج في زحمة الإخبار والصور المعبرة عن الربع الذي حل بالإفغان بسبب وصول الطالبان إلى كابول والرسائل المتكررة التي تقيد بان الرئيس الأمريكي جو بايدن غدر بالإفغان الذين عملوا مع المحتلين أو كما يرى الطالبان تورطوا في العمالة معهم.

صدر ذلك التقرير عن مصدر رسمي أمريكي، إنه المفتش العام الخاص بأعادة إعمار أفغانستان (سيفار). يملك هذا المفتش العام الولاية على جميع البرامج والعمليات التي دُفع لها بالدولارات الأمريكية على مدى العشرين سنة الماضية. كانت خلاصات التقرير مريعة. كان كل هدف استراتيجي يحتوي في داخله على ما يحبطه. إرادت الولايات المتحدة استئصال الفساد ولكن في نفس الوقت الانطلاق بالاقتصاد قديماً من خلال حقنه بلبيرات الدولارات. إرادت إنهاء ثقافة الإفلات من المساءلة والمحاسبة ولكن مع الإبقاء على الأمن، حتى لو استلزم ذلك تمكين العناصر الفاسدة أو اللصوصية.

إرادت منح قوات الأمن الإفغانية من القدرات المنافسة ما يجعلها تتفوق على الطالبان ولكن في نفس الوقت حدت من المعدات والمهارات التي بإمكانهم الاحتفاظ بها بعد رحيل الولايات المتحدة. إرادت تقليص زراعة الخشخاش (الإفيون) ولكن بدون حرمان المزارعين من دخلهم، وهكذا على هذا المنوال، غدا دمار الاستراتيجية إمرأ مضموناً، لا محالة.

تعبر الصورة التي رسمها سيفار عن قوة استيعابية لم تعد مجدية.

لم يكن لدى الولايات المتحدة لا الاستخبارات ولا المعرفة المحلية اللازمة ولا القدرة على حكم ما بات اتكالاً من الولايات المتحدة على الجانب الأخر من العالم. وكان وزير الخارجية الإيراني السابق جواد ظريف قد وصف بشكل مفيد انعدام قدرة الغرب على قراءة العالم الإسلامي بأنه "شاز معرفي". وهي طريقة مؤدبة للقول إنه يعيش في عالم مختلف.

بعد عشرين عاماً من الاحتلال، كنت ستظن بان الاستخبارات العسكرية الغربية لا بد إنها غدت إقدر على التعامل مع المسائل المتعلقة بمعنويات الجيش الإفغاني الذي دربته بنفسها. إما القول، كما يفعلون الآن، بان الطالبان فوجئوا مثلهم مثل إي جهة أخرى بالسرعة التي ولجوا بها إلى داخل كابول، فلا قيمة له إن ضمان عدم انهيار الدولة التي تركها من ورائه كان المهمة الأساسية المناطة بالانسحاب الأمريكي. لا عجب إذن إن الجيش الإفغاني الذي يقدر تعدهه بما يقرب من ثلاثمائة ألف "رجل مجهزين جيداً ومدربين جيداً" ذاب تماماً قبل إن يبدأ جيش متبرد تعدهه سبعون ألف رجل في التقدم.

تكرار نفس الإخطاء

لا يكاد يوجد من يقول إننا بالانسحاب من أفغانستان وتركها وراء ظهورنا فإننا

نجازف بتكرار نفس الإخطاء التي ارتكبت في تسعينيات القرن الماضي.

في مقابلة مع صحيفة ذي تايمز، قال معيد يوسف، مستشار الأمن الوطني في باكستان: "تذكروا كلماتي. إذا ارتكبت نفس إخطاء التسعينيات ثانية وتم التخلي عن أفغانستان، فإن النتيجة ستكون واحدة بكل تأكيد - فراغ إمني تملاه عناصر غير مرغوب فيها سوف تشكل خطراً على الجميع، على باكستان وعلى الغرب."

لم يتخسر الحرب لصالح عدو محدد الملامح متفوق فيها لديه من مهارات، بل كانت هدفاً ذاتياً مهولاً، إذ صممت إساساً لتكون تعبيراً نهائياً عن زعامة الدنيا وعن التفوق التكنولوجي والمعنوي لحضارة تصرفت كما لو كانت الراعي الوحيد للقيم الديمقراطية، وبذلك يحق لها إن تكون شرطي العالم. يجدر بانها الحرب على الإرهاب إن يشكل مرتبة ملائمة للاستنتاج الذي خلص إليه الجميع في الغرب عندما انهار الاتحاد السوفياتي، ومفاده إن أحد الطرفين قد فاز. ولكن ما هو شكل "النصر" الآن؟

وكما عبر عن ذلك أحد كتاب الإعمدة في نيويورك تايمز "نحن لم نهرز الديمقراطية" من خلال دفع الحدود شرقاً وتوسيع رقعة حلف شمال الأطلسي. كل ما عملناه هو إننا دفعنا خط المواجهة نحو الشرق، ولقد كررنا نفس الخطأ مراراً على مدى العشرين عاماً الماضية.

ما زال يتوجب علينا إعادة النظر في مفهوم الزعامة العالمية، ناهيك عن وضعها في يد واحدة، في الصين، مع وجود روسيا كشريك صغير، لن يتم استبدال القرن الأمريكي بما هو إرقى أو أكثر تفوقاً.

إذا كان لنا إن نتعلم من الدروس المستخلصة من هذا الإخفاق الذريع، الذي دفع ثمنه من دماء الملايين، فينبغي إن يقود ذلك إلى التخلي عن كلام يعود إلى القرن التاسع عشر حول دوائر النفوذ، أو عن العقلية الاستعمارية التي تحدثت عن صدام الحضارات أو القيم، ببساطة متناهية، بات الوقت متأخراً جداً لمثل ذلك مهما اعتقد الأميركيان في إن لهم خصوصية استثنائية وتصرفوا انطلاقاً من ذلك الاعتقاد.

منذ نهاية الاتحاد السوفياتي وحتى الآن، ورثت أمريكا ثلاثة شعوب في بلدان إما أنها انهارت أو تعرضت للغزو -روسيا وأفغانستان والعراق، وهي شعوب كانت في الإصل منحازة بشكل قوي تجاه الغرب، ثم ما لبثت الولايات المتحدة إن حولتها إما ضننياً أو صراحة إلى شعوب معادية. سوف يكون العراق هو البلد التالي الذي يركل الجنود الأميركيين ويلفظهم.

لقد هزمت أمريكا نفسها في كل المناطق التي كانت تفعل فيها ما تشاء بحرية مطلقة، وكانت حركة الطالبان وتنظيم القاعدة وتنظيم داعش هي العوامل المحفزة على الانهيار. ها قد انتهت أفغانستان، ولكن إلى إن يتم تعلم الدرس فإن من المؤكد إن الحرب على الإرهاب سوف تبقى على قيد الحياة.

الأدب الإسلامي وتكريم الإنسان

د. عبد الباسط بدر

اختص الله سبحانه الإنسان من بين مخلوقاته بميزات كزمه بها، وإعلاء على سائر مخلوقاته الأخرى، خلقه في أحسن تقويم، وإسجد له الملائكة، وسخر له ما في السماوات والأرض، وإحاطه في حياته ببهاج وطيبات تملؤه نشوة وسرور، وجعل له من القدرات العقلية وحرية الإرادة ما يؤهله للاختيار.

والاختيار تحقيق للإرادة تقابلها مسؤولية: إياها إساءة؟ إشكر أم كفر؟ فإن إحسن كانت له نعمة في الدنيا، وثواب أوفى في الآخرة، وإن إساءة كانت له ذنوب يحاسب عليها، ويعاقب بقدر ما يعظم الذنب ويؤذي نفسه والآخرين.

غير إن رحمة الله سبحانه بمخلوقه المفضل فتحت له باباً يتدارك به نفسه قبل أن يحل به العذاب، إن إدرك ما توكل به من خطايا فخرج منها، وتطهر بالتوبة والاستغفار، وبها شرعه الله له من كفارات إن كان الذنب الذي اجترحه مما يستوجب الكفارات، ويرد الحقوق إلى أهلها إن كان قد استلبها... إنئذ يعود لشانه قبل أن يجترح ما اجترحه، وإلى مكانته العليا عند الله سبحانه، ويواصل مسيرة حياته، مطمئناً إلى عفو الله ورضوانه، وإلى ما أعده له في إخرته من مقام في جنانه.

وبقدر ما يكون الهرم مستهتراً ما وهبه الله من قدرات عقلية تكون عثراته قليلة وقصيرة المدى، ذلك إن الهوى الذي يسكن في النفس يشدها إلى إن تبحث عن اللذة، وتتعمق بها إلى

لذيتها، إن في مغنم يزيد ما وراء، وإن في متعة تستطيرها الطباع والغرائز. وعندما يسيطر عليها هواها يسلبها قدرة المحاكمة والتبميز، فتقبل على المغنم ولو كان فيه تجاوزاً لحقه، وعدواً على حق خاص أو عام، وتركن إلى ما تلذ به ولو كان في غير ما شرعه الله وإباحه، فتدخل النفس حياة الخطيئة، وتتلطخ جناباتها بقتار الذنب، وكلها مضت فيما ولعت فيه ازداد جنوحها وران عليها ما يقضي الكثير من التطهر.

وهنا يبرز دور القدرة العقلية والمحاكمة، فمن وفقه الله لأن يعملها في تقويم ما اقتحم فيه، إدرك إن وراء المغنم خسراً مبنياً، وبعد اللذة حسرات وإلماً، فلم يُطل المقام فيها ولغ فيه، ويسارع للخروج منه ولو بمشقة، ثم يغسل نفسه مما علق بها من إدراغ حتى يعود لها طهرها، وتعود لها طمانينتها.

ولئن كان هذا الذي جنح به هواه صاحب نفس شفاف، ووجدان حي، إحدس وهو في نشوة مغنمه الخاطئ ولذته المنحرفة بثقل الخطيئة، وقام في إغماقه صراع ميمض يشعره إنه خرج عن سواء السبيل، وإنه يضرب في تيه يزيد ضياعاً، وسببى كذلك ما لم يقلع عما هو فيه، وهذا في حد ذاته عذاب يشتد فيه إلهه بقدر ما تشتد حساسية نفسه وشفافيتها.

وبين يدي قصائد ومقطوعات لشاعر وهبه الله هذه الحساسية والشفافية، والشعراء كما نعلم هم نهاج متميزة لهذه الهمة، إحدس هذا الشاعر إنه قصر في بعض ما ينبغي إن لا يقصر فيه، وهاله ما ظن أنها ذنوب حادت به عما يريد من نفسه من طهر وسمو، وتنتبت فيه ثنائية متضادة، تجعل نفسه نفسين: واحدة يلذ بها ما هي فيه من هوى، وإخرى يؤهلها ما اجترحه من ذنوب، وتجعله يدافع الهوى، ويقتلع خطاه من دروبه، يصور الشاعر ذلك بقوله وكأنه يخاطب غريباً

أو عاذلاً اشتد عليه:

دعني وما أنا فيه وما إغانيه
دعني إغادر فالأجواء عاصفة
لا تقف خطوي فخطوي مركب عبث
إنا المسافر لا مينا يقبلني
تعبت من سفري وأوغلت في خطئي
قد كنت إسرفت في الإثام إنسجها

إقلعت في البحر أو هاجرت للتيه
والإمر إسفله قد صار عاليه
به الرياح وذا الإعصار يسفبه
ولا مطار تزولي صائر فيه
في مركب ضاع لا يلقي مراسيه
ثوباً تعثر أقدامي في حواشيه

ويشتد إحساسه بالضياح بسبب ما يحسبه ذنباً إساءة إلى طهره، والثوب الأبيض -كما يقال- تظهر فيه فاقعة النقطة السوداء ولو كانت صغيرة. غير إن إدراك المرء خطاه هو أول الطريق للتطهر منه، وهو الحافز الأكبر للخروج مما انحرف إليه، وهو بوابة الندم ومدخل صحيح إلى التوبة، فيصور الشاعر هذه الإحاسيس التي نمت في نفسه، فيقول:

وظلمت يا رباه نفسي
لي مدى يومي وأمسي
وبعت غدي ببخس
لها جنت كفاي راسي

بخطيئتي جلبت نحسي
كم ذا إسيء وانت تحسن
لقد اشترت اللهو يا ربي
وندمت وإسفا ودار

وما إن يبلغ الشاعر بوابة الندم حتى يدخل منها إلى الطريق التي تنجيه مما تردى فيه، وتفتتح له دروب العودة إلى سواء السبيل، ويجعل وسيلته لذلك استغفاراً وتضرعاً إلى الله، وثقة كبيرة بعفو الله وكرمه غفرانه، يقول الشاعر مصوراً ذلك:

عفوك سؤلي يا سريع الجواب
مسافر لا زاد في رحله
عبد فقير خائف راغب
لكنه يؤمن يا خالقي
لكنه واثق يا خالقي

لدعوة الداعي كثير الطلاب
لرحلة الأخرى ويوم الحساب
يُسيء ويضح في خضم الرغاب
بانك الرحمن يوم العقاب
بان من يدعوك حتماً يجاب

وبعد، فلئن كانت الرغائب والإهواء تشد النفس البشرية إلى إن تتركن إليها، وتستعذب لذائذها، فإن البصيرة والحكمة هي إحدس ما يحصنها من الانغماس في اللذائذ، واجتياز الحدود والولوج في المحرمات، وإن الله سبحانه وتعالى الذي فتح لمن نزل به قدمه باب الإوبة والرشاد قد أتى النفوس الشفافة قدرة على الولوج من هذا الباب، بالندم والتوبة والاستغفار.

والإدباء الذين وهبهم الله وجدانياً نابضاً بالمشاعر سرعان ما ترق قلوبهم، وتصحو إعينهم، وتسكب دموع الاستغفار والتوبة.. وعندما تصور قصائدهم هذه الحالة الإنسانية المتميزة تمنحنا مع سحر البيان، وجسب المعاني حافزاً للسمو والارتقاء، واتباع الزلة إحساساً بالخطأ، وتوبة واستغفاراً. وهذا واحد من عطاءات الأدب الإسلامي قديمه وحديثه لكل من يتذوق الأدب ويستمتع بصوره ومعانيه وإخيلته.

لمسات بيانية



أ.د. فاضل صالح السامرائي

سؤال وجواب (87)

السؤال (١٠٥): ما الفرق بين الإيتين في سورة الفرقان (إِلا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٧٠) وَ (وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِتَابًا (٧١) ؟

في عموم القرآن إذا كان السياق في العمل يقول (عملاً صالحاً). ننظر إلى السؤال وإلى السياق الذي وردت فيه الآيات: (إِلا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) السيئات هي أعمال غير صالحة والحسنة عمل صالح (فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ) هذه أعمال سيئة وحسنة. ثم يختم الآية (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) غفور يغفر الأعمال السيئة. نكمل الآية الأخرى (وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِتَابًا) هذا تائب أصلاً يتوب إلى الله متاباً وليس هناك عمل، في الآية الأولى الله تعالى يتكلم عن العمل يبديل سيئاتهم حسنات يبدها، يعيرها، هذه أعمال سيئة وأعمال حسنة وكان الله غفوراً رحيماً يغفر لهم الأعمال السيئة. أما في الآية الثانية ليست في ذلك وإنما في التائب (فإنه يتوب إلى الله متاباً) تلك في العمل: سيئات وحسنات وغفران للعمل وهذه في التائب ولذلك لما كان السياق في العمل قال عملاً صالحاً ولما كان السياق في التائب لم يكررها وقال عمل صالحاً (تاب وعمل صالحاً). إن لما يكون السياق في العمل يقول عملاً صالحاً كما في آخر سورة الكهف أيضاً (مَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا (١١٠)) لأنه تكلم عن الأشخاص الذين يعملون أعمالاً سيئة ويكون السياق في الأعمال (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (١٠٣) الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (١٠٤)) والسورة أصلاً بدأت بالعمل (وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا). مع العمل يقول عملاً أما مع التائب فلا يذكرها فإذا قال خارج القرآن (ومن تاب وعمل عملاً صالحاً) هذا يسموه التوكيد وبيان النوع. لم يقل عمل عملاً صالحاً هذا مصدر مؤكد مع بيان النوع أفاد فائدتين التوكيد والنوع. (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَن آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) البقرة) ليست في سياق الأعمال.



الزراعة: فرض الضرائب وتوفير المواد الخام هما الحل

دار السلام / متابعة

تحدث الدكتور مهدي سهر الجبوري وكيل وزارة الزراعة عن اسباب ارتفاع اسعار المنتجات الحيوانية فقال: منذ عام ٢٠١٩ تم منع استيراد بعض المنتجات الحيوانية لحماية المنتج المحلي، خاصة (الاسماك، وبيض المائدة، ولحم الدجاج المجزور)، وخلال هذه المدة بدأت مشاريعنا في الانتاج الحيواني، وادت الى توسع الطاقات الانتاجية باشتغال مجاميع بالمئات من الشباب، وفي موازنة ٢٠٢١ عندما باشرنا برفع سعر الصرف للدولار ادى ذلك الى ارتفاع اسعار المواد الداخلة في الانتاج والتي اغلبها مستوردة، لذا كان احد اسباب ارتفاع اسعار المنتجات الحيوانية هو ارتفاع مدخلات الانتاج ومنها (اللحافات، والادوية البيطرية، والاعلاف) وكلها مستوردة، لذلك طالبنا اللجنة الوزارية للاقتصاد ان يكون هناك (الدولار الزراعي)، وان يكون حصراً لمستوردي مدخلات الانتاج من اجل استقرار الاسواق المحلية.

انفلونزا الطيور وبين الجبوري: نحن في متابعة مستمرة لتجنب رفع الاسعار مع الجهات الامنية والجريمة المنظمة، خاصة في الفترة الماضية، اذ كانت هناك شحة في بيض المائدة ولحم الدجاج نتيجة تفشي انفلونزا الطيور، وتم جزر اكثر من مليون دجاجة في البصرة، وظهرت اصابات في ديالى وواسط، ما اثر في الانتاج المحلي، وخلال الايام المقبلة سيرجع استقرار الاسعار مرة ثانية.

وعن تحديد الوزارة للإسعار اشار الى ان التسعيرة

ليست بسيطة، فيجب ان تكون هناك غرفة عمليات لوضع اسعار مع التجارة وجهات اخرى، وهذا يحتاج الى تحديد كلف الانتاج الموجودة مع دراسات كاملة لإسعار السلع، ونحتاج الى قرار من مجلس الوزراء باعادة العمل بالتسعيرة للمنتجات الزراعية اسوة مع كل دول العالم التي تعمل بنظام التسعيرة، والعراق بعد عام ٢٠٠٣ رفع نظام التسعيرة بالكامل، وكانت تصدر في نشرات يومية، ونأمل ان تعود التسعيرة مرة ثانية للمنتجات الزراعية والغذائية، ووضع تعريفية جبركية على السلع الداخلة من المناشئ العالمية الاخرى لكي تكون هذه التعريفية مساوية لكلف الانتاج المحلي وبالتالي يسمح بدخول كل المنتجات الاجنبية، وتكون المنافسة على اساس النوعية، اما الاسعار فستكون متساوية.

منافذ البيع

واشار الى ان قانون وزارة الزراعة بعد عام ٢٠١٣ صار ارشادياً بحثياً وخدمياً، والجهة الانتاجية الغيت من هذا القانون، ما اثر في عمل الوزارة، اذ كانت سابقاً لدينا سيارات لنقل وبيع المنتجات الزراعية الى العلاوي، والاسواق باشراف الشركة العراقية لتسويق المنتجات الزراعية، وكان جزء منها يعود الى وزارة الزراعة، ولها اسهم فيها والان العمل مع القطاع الخاص، وفتح منافذ تسويقية واخرها ما شاهدناه في معرض بغداد الدولي لمدة اسبوع، اذ كانت تعرض المنتجات الزراعية باسعار الكلفة والبيع المباشر وستكون في كل المحافظات منافذ للبيع المباشر لكل المنتجات، وان تكون هناك مراكز تسويقية اسوة

بالعلاوي والرسوم في هذه العلاوي في المدن تكون عالية وفيها استقرار في الاسعار والكلف فيها افضل والعمولات فيها منخفضة، وبالتالي الارباح بسيطة للمنتجات الزراعية.

الرقابة التجارية والمالية

تحدث رئيس قسم الرقابة التجارية والمالية في وزارة التجارة محمد حنون فقال: هناك لجان مشتركة تمثل دائرة الرقابة التجارية والمالية في التجارة والجريمة الاقتصادية في الداخلية وجهاز الامن الوطني، ولدينا تنسيق مشترك عالي المستوى للتدقيق باسعار السوق المحلية، واقامة جهات تفقدية في اوقات متفاوتة ادت الى وضع اليد على المخالفات التي تحصل في عملية ارتفاع الاسعار، ونجحنا نجاحات كبيرة، واستطعنا ان نجد عدداً كبيراً من التجار الذين يمارسون المهنة بطرق غير قانونية عن طريق التحايل برفع الاسعار، وبين: اليوم وضع البلد يحتاج الى اجهزة رقابية واسعة لان الخلل كبير ونحن في التجارة سنرفع مطالعة الى مجلس الاقتصاد لتوحيد الاجراءات الرقابية بين الاجهزة الثلاثة وهي (الداخلية، والامن الوطني، والتجارة)، فضلاً عن محاولة ادخال كل من وزارة الصحة والزراعة بغية تشكيل فرق مشتركة واتخاذ اجراءات قانونية رادعة بحق المخالفين.

دور الرقابة

ولفت الى دور الرقابة في مكافحة الجريمة الاقتصادية، بقوله: لدينا تنسيق مشترك مع الامن الوطني والداخلية، وهذه معنية باتخاذ الاجراءات القانونية والفرق المشتركة خرجت للسوق المحلية خلال الفترة الماضية، ونحن بصدد اتخاذ اجراءات لردع المخالفين، واحلنا مخالفين في بعض المدن للقضاء والقضاء اتخذ قرارات حاسمة ضدهم، والمشكلة الان تتطلب وعياً من قبل المواطن والتاجر والمسؤول باهمية الموضوع وليست فقط اجراءات، والبلد الان بحاجة الى كل الجهات لتتخذ مواقف ايجابية لمنع ارتفاع الاسعار والتحايل والتلاعب على المواطنين، واكد انه لا يتفق مع منع الاستيراد، بل لابد ان يكون الاستيراد مفتوحاً وتوضع اجراءات جبركية لكي ياخذ المنتج المحلي دوره، وان يسمح للقطاع الخاص او المنتج الوطني بفرصة للمنافسة من خلال اضافة رسوم جبركية للمواد المستوردة، والرقابة موجودة لكنها ليست بالمستوى المطلوب، وتفعيلها يحتاج الى قانون، ونحن ندرس السوق ونضع المقترحات ونرفعها للجهات ذات العلاقة.

الحلول

وتحدث المهندس مالك عبدالله معاون المدير العام لقسم الرقابة التجارية والمالية في وزارة التجارة عن الحلول فقال: منعت وزارة الزراعة من اجل دعم المنتج المحلي استيراد الدجاج المقطع وبيض المائدة، وهذا الامر غير صحيح، فالمنتج المحلي يدعم من خلال توفير المواد الخام الداخلة في الانتاج،

فهناك دعم بيض المائدة من الممكن ان يكون من خلال دعم العليقة والمبيدات والادوية التي تعطى للدواجن ليكون سعر تكلفة انتاج البيض مناسباً لسعر طبقة البيض، فاذا كان سعر انتاج طبقة البيض (٣ الاف دينار) يمكن للمربي ان يبيعها بـ (٤ الاف دينار) فهنا دعمنا المنتج المحلي ولم نؤثر في سعر السوق، ودعمنا المواطن وهي غايتنا، واكد ان اهم الامور الايجابية التي تؤثر في سعر المنتجات الحيوانية هي ان يكون هناك دعم مباشر من الدولة ليسهم في انخفاض الاسعار، ووضع دراسة استراتيجية لاحوال السوق وعند ارتفاع اسعار بعض المنتجات بالامكان فتح استيرادها، وان تكون المنافسة عادلة بين المحلي والمستورد، والغاية من فتح الاستيراد او منعه هي قابلية الشراء، فارتفاع اسعار الدجاج الى (٥ او ٦ الاف دينار) للكيلوغرام يعني الحاق الضرر بالمواطن، اما تهريب البضاعة الى البلد فمن الممكن توجيه الجهات الرقابية وحملات اعلامية لمحاربتها، فالتهريب يؤثر سلباً في المنتج المحلي، في وقت نجد اسعار الخضراوات المحلية زهيدة، فسعر كيلوغرام البطاطا مثلاً في الجهملة (٢٠٠ دينار) ولكن هذا لا يعني منع كل الاستيراد فالسوق بحاجة اليه.

وعن الحلول الاخرى بين عامر الجواهري الاستشاري في التنمية الصناعية والاستثمار فقال: يشكل ارتفاع اسعار المنتجات الحيوانية حالة ذات دلالات كثيرة تبدأ من انعكاسها وتأثيرها السلبي في المستهلك وخاصة المواطنين محدودي الدخل والفقراء، وهناك حاجة الى المناقشة المستمرة لاسباب هذا الارتفاع مع اقرار وتنفيذ المعالجات، كما يجب تكاتف وتعاون المؤسسات الحكومية مع مؤسسات القطاع الخاص لتشخيص اسباب الارتفاع للمنتجات الحيوانية، واقرار الحلول وتنفيذها فوراً وفقاً لتناغم يستهدف تطوير الاقتصاد الوطني وتشجيع المستثمرين المحليين وتحسين انتاجية مشاريعهم.

وان تكون هناك مركزية صارمة للمنافذ الحدودية من دون استثناءات جبركية او ضريبية عدا المشمولة بقانون الاستثمار رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٦ وتعديلاته، والتطبيق الفعلي والصارم لقانون حماية المنتج المحلي مع تثقيف وتوجيه الجهات والكوادر المعنية حول اهمية التنفيذ والاخذ بالاعتبار ان الموضوع يرتبط باقتصاد البلد وامنه ومستقبله وتنشيط وتمكين القطاع الخاص، والايقاف الفعلي للتهريب الذي يجري في المنافذ غير الرسمية، وتنظيم نشاطات منتجي الاعلاف المحلية لتفادي دخول المستورد والتشاور مع منتجي الدواجن والاسماك والاستماع الى رأيهم والمشاركة بالحلول ومتابعة تنفيذها، وتفعيل مجلس القطاع الخاص لبحث التحديات واقرار الحلول مع توجيهات تنفيذ الورقة البيضاء الاصلاحية وباشراف المجلس الوزاري الاقتصادي.



ماذا نريد من الانتخابات؟

حسين علي الحمداني

الانتخابات العراقية هي انتخابات مفصلية من شأنها أن تنتج لنا طبقة سياسية جديدة لأسباب عديدة، أولها إن النظام الانتخابي بحد ذاته مختلف كلياً عن النظم الانتخابية السابقة، بحكم إنه يعتمد بالدرجة الأولى الدوائر الانتخابية المتعددة داخل المحافظة الواحدة وهذا بحد ذاته يجرد الأحزاب من عملية تجميع الأصوات، التي كانت سائدة في الدورات السابقة وهذا ما يقودنا للقول إن شخصية المرشح ونزاهته من شأنها أن تكون عاملاً مهماً من عوامل الفوز أو الخسارة في الانتخابات

من جهة، ومن جهة ثانية وعي الناخب العراقي الذي بدأ يفكر ملياً باختيار الشخص المناسب ضمن دائرته الانتخابية، خاصة إن هنالك مطالب شعبية بالتغيير الإيجابي وهذا لن يحصل ما لم تكن هنالك مشاركة شعبية واسعة من شأنها أن تحدث التغيير المطلوب، بعيداً عن النظريات المتداولة لدى عامة الناس من إن نتائج الانتخابات محسومة لهذا أو ذلك من الأحزاب السياسية، وهذه نظرية خاطئة جداً بحكم إن التصويت الكتروني، وهنالك رقابة دولية على الانتخابات، وكما إشرنا إلى إن هنالك وعياً شعبياً كبيراً جداً هو الحاسم في

رسم الخارطة السياسية الجديدة للعراق في مرحلة ما بعد الانتخابات.

لذا فإن واجبنا كمواطنين هو المشاركة في الانتخابات واختيار من نجده مناسباً لقيادة البلد في المرحلة القادمة، بعيداً عما يكتب في مواقع التواصل الاجتماعي من محاولات زرع اليأس لدينا، وهذا الأسلوب في «التشويش» غايته الأولى إبقاء الفاسدين في المشهد السياسي وهذا يتحقق إن استجبنا لدعوات المقاطعة التي يروج لها البعض لأسباب معروفة للجميع.

نحن نتوقع من الانتخابات القادمة إن تحقق نسبة عالية من التغيير، الذي يعكس رغبة

الشارع العراقي وينتج كما إشرنا إلى طبقة سياسية جديدة، يمكنها إن تقود البلد في السنوات القادمة وتقضي على الفساد وتستثمر موارد البلد بالشكل السليم والصحيح، خاصة إن الإجماع الإقليمية والدولية تدعم العراق كما لاحظنا ذلك في قمة بغداد الأخيرة، والتي حملت لنا كشعب رسائل إيجابية عديدة علينا إن نستثمرها عبر أصواتنا التي ستعزز من مكانتنا في محيطنا الإقليمي والدولي، خاصة إن تجربتنا الديمقراطية قطعت شوطاً كبيراً عبر ممارسات انتخابية عديدة.



(النموذج المعرفي الإسلامي)

خارطة طريق فكرية وسطية كتاب جديد للباحث السنوسي محمد السنوسي



خالد جودة إجمد

تشترك الأفكار وتتصارع في عالمنا المعاصر، وتحاول القوى المبتكرة فرض سطوتها الفكرية، وتمكين غزوها الثقافي من غريبتها والإخر الكوني بصفة عامة. وفي ظل هذا التدافع الكبير يقدم لنا الباحث إ. السنوسي محمد السنوسي، كتابه الموسوعي الفكري الموسوم: "النموذج المعرفي الإسلامي"، وأصاب في عنوان الكتاب الفرعي: "إبحار في المفهوم والتجليات"، مفردة الإبحار تشير إلى إن الكاتب يقود سفينة كتابه في بحار الفكر الصاخبة والمتشابكة ليخلص إلى مقصوده نحو تحرير المفهوم الفكري الصحيح، ثم إيضاح مظاهر المفهوم وتطبيقاته "التجليات"، فورد الشاهد النصي في الكتاب: "إذ الفكر هو مقدمة العمل، والثقافة هي أساس العمران، وهي التي تصنع تفرد حضارة ما وتميزها وخصوبتها عن بقية الحضارات" ص ٢٥، وللإمر إهيمته حيث التصحيح الفكري بداية ثم إيضاح واقعية النموذج وتطبيقاته الحياتية.

سفينته ماهرة في بحر صاخب وفي ظل كثافة الأفكار في عالمنا المعاصر واحترابها، خط الباحث موسوعته بحيث تغترف من: "دائرة المفاهيم الكلية والمعاني الأصلية، التي توضح الركائز والمعالم" ص ٥، فيقدم المفاهيم الكلية والأفكار الرئيسية، لذلك يرى إهيمية مفهوم "النموذج" في حد ذاته حيث: "إنه يجعلنا ننفذ إلى عمق الحقائق والإشياء بحيث لا تستغرقنا التفاصيل بفروعها المتشعبة" ص ١١، كما لاحظت شروع الباحث الفوري بإيضاح قسدية الكتاب: "النموذج المعرفي بمضامينه وتجلياته، هو ما يمكننا من الولوج إلى دائرة المفاهيم الكلية والمعاني الأصلية هذه، لأنه يعني برسم الصورة الذهنية العامة" ص ٥.

شجرية كتاب النموذج ومنهجية عرض قضاياها ورغم قسدية الكتاب، وكونه ينشد في الأساس البحث عن النسق الفكري الجامع: "القيم المشتركة بين الإنساق الفكرية" بتعبير الكتاب، فقد جاء الكتاب موسوعياً من جانب آخر، بجهد مشكور نحو تقديم بانوراما للنموذج المقصود، وشمول موضوعات فكرية كثر، وظهر هذا الشأن في تعدد العناوين الفرعية، بحيث يعد الكتاب مرجعا بفكرته المركزية، وعموده الفقري، حول تأسيس النموذج بمفاهيمه وتجلياته، مما شكل وجبة فكرية مشبعة، يمكن إن تكون مقصدا للقراء حول أبواب من الفكر الإسلامي المجتمع. وللتدليل على موسوعية الكتاب، نشير للفهرس الذي يحتل مكانته في علم القراءة، من حيث طرق أبواب الكتب، وتبيين جاهزية المطالعة، فنجدته يشتمل خيسا من الفصول، حيث البدء بالتأسيس لمفهوم الوعاء الحاكم والعمود الفكري للكتاب "النموذج" وإيضاح تعرفاته ومعالجه، والقوائم التي يستند إليها ويستمد منها تأثيره وبهائه وقوته، ويكفي إن نقرا عناوين داخل هذا المهادر نيرة (التراث / الثقافة الإسلامية / الوعي / الحضارة والقدرة علي التجدد / القراءة وتكافل الخبرات / أسئلة القيم / الجمال المؤسس لشريعة تجليات النموذج)، ثم يثني الباحث بفصله حول المفاهيم الإسلامية ويتناول فيه دور السنة

المطهرة في الإرشاد، والتعليم المحب لهويته، والفرحة في العبادة، والهجرة، وحسن الخاتمة، والعمل التعاوني، وإشراقه من العبادات الإسلامية وإدوارها الحياتية ... إلى آخره.

ثم يبحر الباحث نحو الذات والإخر معا، فمعرفة الذات وإدراك إسس التعامل الصحيح مع الآخر ركن أصيل في الهوية الخاصة للإمة، وإساس مكين في الظفر النبوي والإخروي، فجاء الفصل الثالث موسوماً "في النقد الذاتي" بعرض مشكلات وعثرات منتجة في رحاب التذليل حول قضايا محورية، يثار حولها الغبار الفكري، ويسعي الباحث لإيضاح الوجه الناصع لهذه القضايا والرأي السديد بشأنها، تبعا لشواهد نصية فكرية كثر، فتعرض لقضية الفتوى، وقضية الوطن الانتفاء لفكرة لا إلى جغرافيا، وعناق هذا الأساس مع روابط أخرى لا تعارضها، ونقدم شاهد نصي بالكتاب حول "ثلاثة معاني ترسم معالم الإوطان" نموذجاً من عشرات الأفكار التي احتوى عليها السفر الجيد، لإزالة التوهيم والتذليل لطمس الوجه الفكري الإسلامي النير، أو طبقاً لقصدية الكتاب تنوير النموذج المعرفي، إي إثارته وجعله في بؤرة التركيز والتنوير، يقول: "والحقيقة إن الإسلام يجعل ارتباط المسلم دائراً بالأساس مع المنهج، ومع القيم، وليس مع المادة أو التراب، أو غير ذلك من المفاهيم التي يعرفها الفكر البشري البتوت الصلة مع الوحي الإلهي (..) ومع إن القيمة المركزية في التصور الإسلامي هي المنهج، فلا يعني ذلك إهمال أو إغفال ما دون ذلك من روابط، بل يوظف تلك الروابط بما يعلي من راية المنهج" ص ١٦٤ إلى ص ١٦٥ "بتصرف"، بالتالي لا نجد تعارضاً بين العروبة والإسلام، أو الوطني ومفهوم "الإمة"، فهي دوائر تحتوي بعضها بعضا.

وعلى هذا النسق تسير منهجية الباحث في إيضاح جوانب من نقد الذات وكشف ما يعتريها من مفهومات تحتاج إلى المراجعة والتصحيح، فنجد حديثاً حول الخمول إفة حضارية، وهوى النفس ودوره المشين في تحلل المجتمعات وانزواء ثقافتها، وعن اللغة العربية، والتنمية البشرية ومساراتها، والمحاذير حولها، وسؤال التاريخ، وداهية "الإلحاد" وعصر الإنترنت والمناعة والتفاعلية، والتطرف ... إلى آخره.

ثم يشير الباحث لعلاقة الأفراد بمجتمعهم، وبعضهم البعض، من خلال فصل الكتاب الرابع "في الفكر السياسي"، من خلال جملة من القضايا المشتجرة من عنوان الفصل الرئيس بالحديث التليد حول صورة المقارنة الصحيحة بين الشوري والديمقراطية، وكذا الدولة والحضارة، ثم الرؤية الإسلامية للفصل بين السلطات. ثم يأتي الفصل الأخير لإيضاح الصلة بالآخر من خلال عنوان "في العلاقة مع الغرب".

وقد عمدت للإشارة شديدة الإيجاز حول قضايا الكتاب، للتدليل حول الكدح الثقافي الكبير المبذول في سبيل تقديم ما وضعه الباحث بصفة عامة "النموذج المعرفي"، ثم تحديداً "النموذج المعرفي الإسلامي"، إما المفهوم العام للنموذج باعتبارها: "الإطار الجامع الذي ينتظم المبادئ والأفكار الرئيسية التي تدور حولها النظرية،

والذي يمكن من خلاله تقديم تصور أو تفسير لعشرات الأسئلة الأخرى المرتبطة به" ص ٩، أو طبقاً للنقل عن د. المسيري: "النموذج بنية تصورية، يجدها عقل الإنسان من كم هائل من العلاقات والتفاصيل والوقائع" ص ١٠، إما التحديد للنموذج المعرفي الإسلامي فيقدمه الباحث باعتباره: "الرؤية المعرفية الكلية التي يقدمها الإسلام، للإلوهية، والطبيعة والكون، والوجود الإنساني" ص ١١. وقصد الباحث للتدرج في العرض بطريقة تحليلية معرفية شجرية، من خلال فهم إن: كل خطاب يتأسس على نموذج معرفي، سواء كان هذا النموذج ظاهراً أو كامناً ص ١١ "بتصرف".

وإرى منهجية الكتاب في أربع خطوات إجرائية تشربت بها فصول الكتاب في عرض قضاياها وبصورة تدريجية، من خلال بداية تحرير المفاهيم، وعرض المقابلات الفكرية بين قبائل هذه المفاهيم بهدف التصحيح، ثم تحرير خارطة طريق وسطي بينها في الفكر استناداً إلى أبواب من الفكر الإسلامي النير، ثم الإجراء الأخير بجلاء الإصالة وبيان رأي الباحث، والإجراء الأخير مؤشر بعبارات سائدة في السفر الجيد، مثال: "ويمكن إن أعقب بالقول"، ثم يقول مثلاً: "إن الخلاف بين هذين الرايين ليس ذا بال".

وبالطبع لو قصدنا لإيضاح الجانب الإجرائي الرباعي (تحرير المفهوم / المقابلات الفكرية / رسم الطريق الوسط / الرأي) في قضايا الكتاب لتمدد هذا التحليل إلى عشرات الصفحات. الأفكار ليست كتلا مصمتة ويسرد الباحث عبارة مشرقة، تعبر عن مرونة الفكر الوسطي وتمايزه، وقدتره على العطاء والأخذ دون إن تسحق ذاتيته، أو تغتال هويته الأصلية، يقول: "إن الطريقة المثلى للتعامل مع المفاهيم والنظريات هي إن تعامل معها باعتبارها كتلا مصمتة، غير قابلة للتحليل إلى مواد أولية، بل نتناول مفرداتها واحدة تلو الأخرى، لبيان ما يتفق منها وما يخالف قيمنا ومبادئنا، بحيث نستفيد مما عند الآخرين من خير" ص ٢٤٨. وهو ما أيده السلوك البحثي في استهلال الكتاب بالعنوان الفرعي "مدخل إلى العمق"، لذلك نجد

الإجراء الثاني بصف قبائل المفاهيم وعقد المقابلات بينها ص ٢٤٩. ولم يكن السلوك البحثي قاصراً على العرض وجلاء المقابلات الفكرية، ورسم خارطة طريق استناداً إلى ثقافة الباحث ونقوله، بل يتضح أيضاً الإصالة بإبداء الرأي، وبيان وجهة نظر الباحث، بل وتحرير التوصية الواجبة: "ومن ذلك نخلص إلى إن (الإسلام / النصوص والبهادئ) ليس فيه ما يدعو أو يعارض الفصل بين السلطات، إما (الإسلام / التجربة) فقد عرف الوصل بينها في البداية ثم تدرج الأمر إلى نوع من الفصل واستقلال كل سلطة عن الأخرى، والمسألة برمتها اجتهادية، لإبأس إن نستفيد فيها مما عند الآخرين، لضبط العلاقة بين السلطات الثلاث، وتحقيق التوازن بينها، ومنع تغول إحداها" ص ٢٥٦.

وعلى هذه الشاكلة الشجرية نجد تمحيص جميع أفكار الكتاب وقضاياها الهمة. ماسة الفكر الإسلامي وخرائط الفعل لم يكن الكتاب تنظيماً فقط، أو عرضاً للجانب الفكري، بل تأسست وصايا للفعل، أو كون الفكر طريقاً للعمل طبقاً للقول القيم، حيث كان: "علم بلا عمل

كشجرة بلا ثمر"، لذلك عمد الكتاب كثيراً لتثمين الرؤى الفكرية وتقديم معالم قيمة للإرشاد، لتثوير تلك الرؤى الفكرية، وجعلها واقعية، وتلميح إلى جوانب تطبيقية لها، وهذا من مقاصد الكتاب الحسنة، حيث نشر الأمل والتحفيز للتغيير: "إن حضارتنا ما زالت قادرة على التجدد والإشعاع، وإن المسلمين بإمكانهم مجدداً إن يستأنفوا سيرة أبائهم ومسيرة حضارتهم، مهما كان واقعهم مرزياً، ومهما نخرت فيهم أمراض التراجع والانحطاط" ص ٣٧. والتالي نماذج حول هذا التوجه: فحول قضية الوعي: "قاروعي يزيد بالقراءة، والتجربة، واليقظة، والتأمل، ويتقصض بأضداد هذه الأمور، إي الجهل وعدم الخبرة، والغفلة، وإهمال العقل" ص ٣٥ وحول تأسيس خارطة القراءة، تحت عنوان "في شروطها ومعالمها"، صفحات من ٤٧ إلى ٥٠، وضمت: (إن تكون القراءة باسم الله / إن تجمع بين التخصص والمعرفة العامة / القراءة في الكليات والمتفق عليه قبل الفروع والمختلف فيه / في الشريعات قبل العقليات / للمعاصرين قبل الإقدمين / للثقافات قبل أصحاب الجدل / التأمل ومناقشة الكاتب / القراءة للعمل لا للجدل) ونموذجاً آخر تحت عنوان "التمنية البشرية - مسارات"، حيث يقدم تسعة عشر مساراً تمثل روشة لجودة الحياة أخذت مدى الصفحات من ١٩٤ إلى ١٩٩. والسابق جانب من فيض لوقائع تطبيقية أخرى يوصي بها الباحث الدؤوب. ليست خاتمة إظن إن القارئ محب الفكر سوف يعود لمطالعة فصول وأفكار النموذج المعرفي، فهو كتاب ضم جوانب مشرقة من ماسة الفكر الإسلامي، وإبأس جانباً مرجعياً يمكن عودة المثقف العام له أكثر من مرة لمطالعة تلخيصاً ذكياً لتلك القضايا المحورية وبيان وجهات الرأي حولها.

وكنت إثنني وضع ثبت المصادر والمراجع في نهاية الكتاب، وعدم الاكتفاء بإدراجها في الهوامش فقط، حتى يستبين القارئ قدر الجهد المبذول، ويقف على منابع تغذية الباحث الثقافية. كما كنت أود تشدين الروابط بين القضايا الفرعية المشمولة تحت العناوين الرئيسية في بعض فصول الكتاب، فرغم تأسيس تلك الروابط ووضوحها بجلاء في موضوعات بالكتاب رئيسة، نجد موضوعات أخرى تحتاج إلى إيضاح الصلات بينها، ولا شك هناك صلات لكنها كانت تحتاج تجميعاً أو تأكيد الباحث وذكره إنها نموذج للعنوان الرئيس للفصل، وإظن الفصل الثالث خاصة يحتاج لهذا البيان، حيث نجد إنه يحتاج إلى إعادة هيكلة أو ترتيب لتعظم الفائدة منه كما في الفصول الأخرى.

WP : ما الطريقة الأفضل لتعامل واشنطن مع حركة طالبان؟



دار السلام / وكالات

قال المعلق في صحيفة "واشنطن بوست" ديفيد إغناطيوس إن أفضل طريقة يمكن للولايات المتحدة التعامل بها مع نظام طالبان بكابول، هي الحذر وبسرية.

وأوضح في تقرير تابعت دار السلام ترجمته إنه بعد عقدين من الحرب مع طالبان، هناك سؤال يتعلق بكيفية تعامل الولايات المتحدة مع الجماعة التي تسيطر اليوم على أفغانستان؟ مضيفاً إن الجواب يكمن في النكتة القديمة حول طريقة التعامل مع النيص هو "بحذر".

وأضاف إغناطيوس إن الولايات المتحدة لا خيار أمامها إلا التعامل مع طالبان بطريقة ما لحماية مصالحها. وكان هذا واضحاً من لحظة سقوط كابل.

فقد قامت واشنطن مباشرة بفتح خط تنسيق مع ملا عبد الغني برادار، نائب زعيم الحركة، الذي كان يقوم بدور قائد العمليات الأعلى. وقد سمحت هذه القناة بإجلاء ١٢٢ ألفاً من الأفغان والأمريكيين. وتحتاج طالبان بشكل ملح لاعتراف المسؤولين الأمريكيين بحكومتها الجديدة والشريعة التي سيضيفها عليها.

واجتمع برادار مع مدير سي إي إيه ويليام بيرنز وناقشا في لقاءها السري في ٢٣ آب/ أغسطس سبل الحفاظ على السفارة الأمريكية في كابل مفتوحة. ورفضت الولايات المتحدة الاستجابة لهذا الطلب، حيث تريد إن ترى إولا التزاماً من طالبان بحكومة شاملة واحتراماً لحقوق الإنسان، حتى قبل إن تقدم اعترافاً تكتيكياً بحكم طالبان.

ويعتقد الكاتب إن أمريكا لديها ورقة نفوذ على الأقل في الوقت الحالي، فطالبان تريد الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى مع كل إسبوع يمضي، فمحطات توليد الطاقة والمياه وشبكات الاتصالات تحتاج للصيانة، وستصبح إزمة السيولة الهادية أكثر حدة مع استمرار تجميد

الولايات المالية الاحتياطي الإجنبي للحكومة الأفغانية وتوقف الدعم الأمريكي للبلد بعد ٢٠ عاماً.

وستزداد إزمة نقص الطعام وتنتشر الأمراض وإعداد الهاربين من البلاد مع اقتراب فصل الشتاء.

فالتاريخ هو الميزان، فقد قاتلت طالبان الأمريكيين بدون توقف. وبعد انتصارها في الحرب، هي مثل الفيتناميين بعد انتصارهم عام ١٩٧٥، يبدو إنها تريدنا (وتريد أموالنا وخبرتنا) البقاء كمدينيين. وعلينا إن نتعامل مع طالبان كعدو دائم، وأكثر من الفيتناميين. ولكن هذا يعتمد على قادة طالبان وعليهم إن يظهروا صدقهم حتى يستحقوا الدعم الأمريكي، وهنا تصبح الأمور صعبة.

ويعرف الأمريكيون ملا برادار بشكل أفضل، فقد كان المفاوض النظير للمبعوث الأمريكي زلهاي خليل زاد على مدى ٣ أعوام. ولكن البقية من الصعب الحكم عليهم، بدءاً من زعيم الحركة هبة الله إخواند زاده، وهو ملا/رجل دين وقاضي شريعة ويقود الحركة منذ عام ٢٠١٦. وإشارة عن تشدده فقد وافق على قرار ابنه التحول لانتحاري عام ٢٠١٧. وشرح محمد نور العالم الزميل لإخواند زاده للدبلوماسي الأمريكي كارتر مالكسيان في ٢٠١٨ إن قرار إخواند زاده التضحية بانه، كان "إشارة عن جديته في تطبيق الإسلام والقانون الإسلامي. ويريد من الناس معرفة إنه يدعم العقوبات القاسية وإن على النساء تغطية رؤوسهن والدراسة في مدارس منفصلة"، وذلك حسبما جاء في كتاب مالكسيان "الحرب الأمريكية في أفغانستان: تاريخ".

وبدا تصميم حركة طالبان في ساحات المعارك وسيستمر مع توليها شؤون الحكم. ومثل بقية القوى الجديدة على الحكم، فقد تواجه صراخاً داخلياً على السلطة. لكن مالكسيان يرى إنه "مهما كانت تناقضاتهم إلا إن طالبان متماسكة، فقد وقفت طالبان ودافعت عما يعني إن تكون

إفغانيا. وتبنت طالبان حكماً يقوم على الإسلام والمقاومة ضد الاحتلال، وهي قيم تجذر عميقاً في التاريخ الأفغاني وتعلم قيمة الأفغاني".

وفي مقاومتها العنيفة ضد الإغانب، كانت طالبان وريثة المحاربين الأفغان الذين هزوا البريطانيين في الحروب الأفغانية الثلاث. وفي التاريخ الذي إعدته في عام ١٩٢٠ هيئة الأركان البريطانية حول العمليات العسكرية ضد مقاتلي القبائل البشتونية، جاء فيه: "لقد قاتل العدو بتصميم وغضب، وهو أمر من النادر إن واجهته قواتنا في عمليات مماثلة، إن كان هناك عمليات مشابهة".

ويعتقد الكاتب إن تعاوننا مفتوحاً بين أمريكا وطالبان ليس محتملاً نظراً لحذر الطرفين، ولهذا فالنهج الصحيح في هذا الوقت هو التنسيق الاستخباراتي. فإنتاج العمليات السرية التي قادتها سي إي إيه كانت من خلال التعامل مع الجماعات المتشددة، مثل تلك مع منظمة التحرير الفلسطينية في السبعينيات، وهي علاقة وصفها الكاتب في كتاب صدر له عام ١٩٨٧ بعنوان "عملاء البراءة". وتعاونت المخابرات الأمريكية في الفترة السابقة مع الأردن ومصر وباكستان والعراق وسوريا وقطر والسعودية والإمارات العربية المتحدة والمقاتلين الإكراد في سوريا والعراق لمحاربة الإرهاب. وفي التعامل مع طالبان للإمام، فعلاقة الولايات المتحدة مع باكستان وقطر وتركيا ستكون بشكل خاص مهمة. وما يمكن إن تقدمه الولايات المتحدة في هذه الشراكات السرية، هو المال والتدريب والدعم العلمي العميق. وما ستحصل عليه بالمقابل، هي المعلومات لحماية الولايات المتحدة وإصدقائها من الهجمات الإرهابية. ولو تصرف طالبان بمسؤولية، فقد تعيد فتح سفارتها في كابل وفي إقرب وقت. وحتى يحدث هذا، فالتواصل ضروري ويجب إن يكون غير مرئي قدر الإمكان.

ذكر الله تعالى .. فعلٌ باللسان والجوارح



السنوسي محمد السنوسي

خلق الله تعالى الإنسان لعبادته- عبادة بالمفهوم الشامل الذي يتخذ من الكون كله محرراً- وجعل لهذه العبادة علامات ومقتضيات، تشير إليها وتدل على صدق التوجه بها.. منها ذكر الله والمداومة عليه. وكان الذكر من علامات عبادة الله ومقتضياتها؛ لأن المحب عامة يحرص على دوام ذكر محبوبه، واستحضاره في كل موقف يمر به؛ حتى إنه لو مر بمكان استحضر مروره به مع محبوبه، ولو أكل إكلة كانت مفضلة لدى من يهواه، ففتت صورته إلى ذهنه بمجرد رؤيته هذه الإكلة..

وهكذا، يصير المحبوب حاضرًا في كل أمر، شاخصًا في كل حال.. فكيف بمن يحب الله تعالى؟! إنه لاشك سيذكر الله سبحانه في كل موقف يمر به، في كل خير يصيب منه، وفي كل ضائقة تنفرج عنه، وفي كل شدة تزول، وفي كل كرب يحدث..

سيذكر الله شاكرًا أو داعيًا أو مستغفرًا أو مثنياً أو مؤملاً أو راجياً.. ومن هنا، تأتي أهمية الذكر؛ فهو غير محصور في حال، ولا متعلق بموقف؛ وإنما هو مناسب في جميع الأحوال والمواقف! ولكل واحد منها ذكره اللائق به والمناسب له. القرآن كتاب الذكر والمهتمل في مادة الذكر في القرآن الكريم يجدها ثرية المعاني، متنوعة الدلالات، موزعة المواضيع على امتداد سور كثيرة.. حتى قد يجوز لنا إن نصف القرآن الكريم بأنه كتاب الذكر! - فقد جاء فيه الأمر بالذكر صراحة: كما في قوله تعالى: {وَأذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ} (ال عمران: ٤١)، وقوله: {فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ} (النساء: ١٠٣).

- وورد الأمر بالإكثار منه، وليس بمجرد الإداء: مثل قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا} (الأحزاب: ٤١، ٤٢). - وأمر القرآن بالذكر مجملًا، كما في قوله: {وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ} (البقرة: ٢٠٣)، ومفصلاً بحيث يشمل التسبيح والتكبير وغيرها، كما في قوله تعالى: {وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْبَحِيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ} (الفرقان: ٥٨)، {فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ} (الواقعة: ٧٤)، {وَرَبِّكَ فِكَبْرٍ} (المدرثر: ٣)، {سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ} (الأعلى: ١). - وورد الأمر بالذكر حتى في أحلك الظروف وإصعب المواضع، أي في القتال، وليس في مواضع الراحة الطمأنينة فحسب: فقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} (الأنفال: ٤٥).

- وبين القرآن الكريم إن الذكر لا يرتبط بزمن ولا حال، وإنما هو مطلوب في كل الأوقات والأحوال: قال تعالى: {فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ} (غافر: ٥٥)، وقال: {لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَزَّزُوا وَتُؤَقِّرُوهُ وَتَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا} (الفتح: ٩)، وقال: {وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ الشُّجُودِ} (ق: ٤٠). - وأوضح القرآن إن جزء الذكر من جنسه: فكما يذكر العبد ربه، فإن الله تعالى يذكره، {فَإِذْ كُرُونِي إِذْ كُرَيْتُمْ} (البقرة: ١٥٢)؛ وشتان بين ذكر الله تعالى وذكر العبد! - كما أوضح إن جزء الذكر يعود على القلب ويسبغه بالطمأنينة والسكينة: قال تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} (الرعد: ٢٨).

للقدر المرهوب، ويسأل الله الإنيس لإهله: "رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ نُهْيِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ". غير أنني انبهرت وتاهت مني نفسي وأنا بين يدي النبي الخاتم محمد بن عبد الله وهو يدعو ويدعو. لقد شعرت باني إمام فن في الدعاء ذاهب في الطول والعرض لم يؤثر مثله عن المصطفين الإخيار، على امتداد الإدهار" (٢١).

ماذا فعلنا بالذكر!

هكذا رأينا مسيرة الذكر في القرآن الكريم، وفي أحوال الأنبياء: -

استحضار دائم لعبة الله تعالى.. في جميع الأوقات والأحوال..

- ثناء حار على الله تعالى، تكبيرًا وتحميدًا وتسبيحًا.. - عمل

موصول بالقلب نابغ منه وعائد عليه بالسكينة والطمأنينة..

- قول باللسان وعمل بالجوارح.. فلكل جراحة ذكر مطلوب

منها.. - فعل منساح في "المحراب الواسع / الكون"، وليس

انقطاعًا بين الجدران.. وعلى هذا الدرب سار الصالحون.. ثم

خلفيت من بعدهم خلوف حسبت الذكر: - عملًا باللسان وحده..

- أو انقطاعًا للتريد.. - أو منافسة في مكاترة العدد.. - أو

تمنيًا للعبارة.. - أو هزًا للإكتاف وتمايلًا!.. فداروا حول الذكر

شكلاً، ولم ينفذوا إلى حقيقته وجوهه.. ولم يعد الذكر يفعل

فعله المنوط به، ولا يترك الأثر المرجو منه! ولا شك إن من

الخطأ إن تصور إن الذكر له أجر عظيم وثواب كبير، كما دلت

آيات وإحاديث كثيرة، لمجرد إنه عمل باللسان فحسب.. إنما

كان له هذا الفضل لما يستدعيه من تفكير وتأمل، ومن خشية

وامتثال، ومن حب لله تعالى وخوف منه.. ولهذا كان الذكر

مطلوبًا باستمرار، في جميع الأحوال والإزمان، حتى ننفذ إلى

الحكمة مما نحن بصدده من حال أو زمان؛ فنحمد الله على خير

حصول، أو نستعذب به من شر وقع، أو ندعوه في أمر مأمول..

ولعل الوقت قد حان لوقفه جادة نستدرك بها ما فاتنا من

العيش في رحاب الذكر، قولًا وعملًا؛ ومن عودتنا إليه على النحو

الذي فصله القرآن الكريم، وسلكه النبي صلى الله عليه وسلم

والصالحون من بعده..

(٢٨). - ويستوقفنا في القرآن أيضًا إن الأمر بالذكر مندمج في

السعي والحركة في الأرض، وليس جزءًا من التبتل والانقطاع

للعبادة، أي إن القيام به لا يقتضي التفرغ له على نحو الرهبنة:

قال تعالى: {فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا

مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} (الجمعة:

١٠)؛ فدللت الآية على أننا مأمورون بعد الصلاة بالانتشار في

الأرض والذكر؛ فالذكر يأتي حال كوننا منتشرين في الأرض،

ليكون جزءًا من "المحراب الواسع"، وهو الكون كله! وقد أشار

لهذا المعنى اللطيف ابن كثير عند تفسير قوله تعالى: {وَادْكُرُوا

اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}، فقال: {إي حال بيعكم وشرائكم،

وإحذكم وعطائكم، اذكروا الله ذكرًا كثيرًا، ولا تشغلكم الدنيا

عن الذي ينفعكم في الدار الآخرة. ولهذا جاء في الحديث: "من

دخل سوقًا من الأسواق فقال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له،

له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير؛ كتبت له ألف

إلف حسنة، ومحي عنه ألف سيئة".

وقال مجاهد: لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرًا، حتى يذكر

الله قائمًا وقاعدًا ومضطجعًا [١]. الذكر حال للأنبياء والأنبياء،

وهم المصطفون الإخيار، كانوا مثالًا على ذكر الله تعالى، لا يفتن

لسانهم عن التوجه إليه سبحانه، ولا يخرج حالهم عما يوجبه هذا

الذكر من الطاعة والامتثال.. وكان خاتمهم محمد صلى الله عليه

وسيد الذاكرين، وسابق الناس إجماعين في التحميد والتسبيح

والتهليل والتكبير والتعظيم.. وقد التفت الشيخ الغزالي لهذا

الحال من الذكر عند الأنبياء، فقال بعبارة البليغة مقارنًا بين

أنبياء الله تعالى موسى وعيسى وإبراهيم ومحمد عليهم جميعًا

الصلاة والسلام: "شغفت بسير العباد الصالحين، وحاولت إن

أقبس منها شعاعًا استضيء به. كنت بقلبي مع موسى في مدين،

وهو يحس لذع الوحشة والحاجة ويقول: "رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ

إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ". وكنت مع عيسى وهو يواجه مساءلة دقيقة

ويدفع عن نفسه دعوى الإلوهية: "مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ

إِنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكَانَتْ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مِمَّا دَمِمْتُمْ فِيهِمْ

فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

شَهِيدٌ". وكنت مع إبراهيم وهو بوادي مكة المجدد يسلم ابنه

الحوار مع الأبناء فريضة غائبة في بيوتنا

كيف نحاور أبناءنا؟

أصبح الحوار ضرورة ملحة في مجتمع معاصر منفتح على كل شيء، وهو كوسيلة تواصل يعمل على دعم شخصية الإبناء وتحقيق التعاون والإلفة، ويخلق مساحة من الود بينهم، ويعمل على مساعدة الوالدين في التعرف على مشكلات أبنائهم وتوجيههم. إلا إن غالبية الآباء يجهلون أصول الحوار ويعجزون عن تحقيقه، فكيف نبني الحوار ونهد جسوره مع أبنائنا؟

يجب إن نبحث عن المتعة في تربية أبنائنا، ولا يمكن لنا إن نصل لهذه المتعة إلا إذا نزلنا لمستواهم، هذا النزول لمستوى الأطفال "ميزة" الإجداد والجدة، عند تعاملهم مع إحفادهم، ينزلون لمستوى الطفل، ويتحدثون معه عما يسعده، ويتعاملون معه ببدا إن الطفل هو صاحب الحق في الحياة، وإن طلباته مجابة مادامت معقولة، ورغم إن الأطفال يحبون إجدادهم وجداتهم لا شك، إلا إنهم ينتظرون هذا التعامل اللطيف، والعلاقة الخاصة منا نحن، وتظل صورة الأب الشاب القوي التي هي النموذج الذي يحبه الولد ويقنّدي به ويتعلم منه كيف يقود البيت، ويرعى زوجته وبنائه في المستقبل.. وتظل صورة الأم الشابة الإنيقة، ذات الدين والحياء والعفة، والذوق الرفيع هي النموذج الذي تتعلق به الفتاة وتقنّدي به، وتتعلم منه كيف تكون زوجة وإماً..

الفرصة لا تزال متاحة للجميع لتغيير العلاقة بالأبناء، تغييراً ينعكس إيجابياً عليكم وعليهم، سواء في التفاهم والحوار معهم، أو احترام شخصياتهم المستقلة، أو قبولنا لعيوبهم ونقائصهم.

إذن هناك تفهم، واحترام، وقبول كل هذا من الممكن إن نحققه إذا جعلنا علاقتنا بأبنائنا إيجابية،

كعلاقة الصديق بصديقه، يغلب عليها الحوار والتفاهم، أما إذا كانت العلاقة راسية كعلاقة الرئيس بمرؤوسه، ويغلب عليها الأوامر والنواهي، لا شك سيكون تأثيرها الإيجابي قليلاً.

من علامات نجاحنا في التربية، نجاحنا في الحوار مع أبنائنا بطريقة ترضي الأب و ابنه، ولكننا - للإسف - نرتكب إخطاء تجعلنا ن فشل في الحوار مع الأبناء.

الحوار يبدأ منذ الولادة

من الإهمية بمكان النظر في عيني الطفل منذ ولادته، ومناغاته والغناء له حتى وإن كان لا يفهم ذلك، كبداية للتواصل بينه وبين والديه لتنمية استعداداته وقدراته للحوار معهم في المستقبل.

حسن الإنصات والاستماع

هناك عناصر مهمة في نجاح الحوار والتفاهم والتواصل، والإنصات لا يعني الاستماع فقط، بل يتعداه إلى استماع كل الأمر ثم اتباع إحسن الإقوال والتحاو والمناقشة فيها. فانشغال الوالدين بالهاتف، والتسرع بالإجابة، ومقاطعة الحديث وتحويله لموضوع آخر كل ذلك يدل على عدم الإنصات الجيد.

إن غياب الاستماع الجيد يؤدي إلى سوء الفهم، وسوء الفهم سوف يؤدي إلى المشاكل وتفكك العلاقات؛ لذلك على الوالدين إذا أرادوا إن يتقنوا الحوار الجيد مع أبنائهم إن يتقنوا الاستماع الجيد حتى يتحقق التحوار فيتشجع الأولاد للحديث مع والديهم.

تدريب الأطفال على الحديث

إن قيام الوالدين بسرد قصة حصلت معهم إمام أولادهم واستشارتهم وطلب رأيهم فيما حدث دون استهزاء أو تقليل من قيمتهم، يشجعهم على إن يستشيروا إباءهم في أي أمر مهما كان صعباً

أو مخجلاً، وقد ضرب لنا الرسول (صلى الله عليه وسلم) مثلاً في الحوار، عندما أتى إليه مراهق يستأذنه في الزنا، وقد كان أحب شيء إلى قلبه، وخرج من عند الرسول والزنا إبغض شيء إلى قلبه، ذهب الشاب إلى الرسول لأنه يعرف إن سيستمع إليه، وسيمنحه مساحة للحوار، دون إن يؤذبه أو يزرجه.

شارك إبنائك اهتماماتهم وعبر عن حبك لهم

نزول الوالدين لمستوى أبنائهم ومشاركتهم اهتماماتهم، مهما كانت حتى لو خارج نطاق خبراتهم الدراسية كفيلم كرتون، أو هواية كالرسم أو الكرة، سوف يشعروهم بالسعادة، ويسهم في بناء شخصياتهم بشكل متوازن ويمد جسور الحوار والتفاهم بينهم.

كما إن محور تربية الأولاد يدور إساساً حول الحب، وهو من الحاجات الأساسية عند الإنسان؛ فأظهار الحب للأولاد وعدم كتمانهم هو من الأمور الأساسية التي تبني العلاقة بين الآباء والأبناء، فالطفل منذ ولادته يحتاج إلى الحب وعلى الوالدين تخصيص الوقت الكافي لاحتضانه وتقبيله، ومداعبته.

ولا يقتصر إظهار الحب على مرحلة الطفولة، بل في كل مراحل حياة الأولاد وكل حسب سنه، فعبرة: إنا إحبك، إنت كل حياتي... وغيرها من عبارات الحب لن تكلف الوالدين شيئاً، لكنها تعني للمراهق الكثير.

كذلك فإن تشجيع الأبناء على التعبير عن حبههم ومشاركتهم مشاعرهم تجاه أمور عديدة، حتى وإن كانت مزعجة، يفسح المجال للتبادل العاطفي لمعرفة ما يشعرون به ومشاركتهم ذلك.

راع الفروق الفردية ولا تحقّق مع إبنائك

ينفرد كل فرد من أفراد الأسرة بشخصية لا تشبه شخصية الآخر، فالإسلوب الذي ينجح مع هذا قد

يفشل مع الآخر، وعلى الوالدين اختيار طريقة تتناسب مع كل فرد حسب عمره وشخصيته والتعامل معهم على هذا الإساس.

كما إن استخدام إسلوب التحقيق في الحديث مع الإبناء يشعروهم بأنهم في محكمة، وهذا بدوره يشعروهم بالضيق والازعاج ولا يشجعهم على الاستمرار في الحديث، فيكتفون بإجابات قصيرة دون ذكر تفاصيل.

كن رحب الصدر ولا تستهزئ

إن الاستهزاء والسخرية بما يقوله الابن يخلف إثاراً نفسية خطيرة تدمر شخصية الطفل وثقته بنفسه، فتلتصق عبارات السخرية بهم طيلة حياتهم وتغلق أبواب الحوار بين الطفل ووالديه.

وإذا حدث خلاف بين الوالدين والأبناء في موضوع ما، فيجب تقبل هذا الاختلاف من الطرفين والاستمرار بالمناقشة بهدوء، ففي ذلك تعليم احترام الإراء، واستمرار التواصل والحوار رغم الاختلاف.

كما إن على الوالدين عدم تجاهل إئلة أبنائهم إثناء الحديث معهم، والإجابة عليها قدر الإمكان، ولا ضير في الاعتذار إن لم تكن هنالك إجابة، فذلك يشجع على الحوار ويثريه.

من إهم إسباب فشل الآباء في الحوار مع الأبناء استخدامهم لإسلوبين خاطئين:

الخطأ الأول: إسلوب "لا إريد إن إسمع شيئاً" الخطأ الثاني: إسلوب "المحقق" أو "ضابط الشرطة".

الخطأ الأول: هو إننا نرسل عبارات "تسكيت"، وكذلك إشارات «تسكيت» معناها في النهاية «إنا لا إريد إن إسمع شيئاً منك يا ولدي».

مثل العبارات التالية: (فكني، بعدين بعدين، إنا مش فاضي لك) بالإضافة إلى الحركات التي تحمل نفس المضمون، مثل: التشاغل بأي شيء آخر عن الابن أو عدم النظر إليه، وتلاحظ إن الولد يمد يده حتى يدير وجه إمه إلى جهته كأنه يقول: «إمي اسمعيني الله يخليك» أو يقوم بنفسه، ويجيء مقابل وجه إمه حتى تسمع منه.. هو الإن يذكرنا بحقه علينا، لكنه مستقبلاً لن يفعل، وسيفهم إن إمه ستستمع بكل اهتمام لأي صديقة في الهاتف أو زائرة مهما كانت غريبة، بل حتى تستمع للجماة (التلفاز) ولكنها لا تستمع إليه كان كل شيء مهم إلا هو. إما الخطأ الثاني من إخطاء الحوار، وهو إسلوب (المحقق أو ضابط الشرطة)

إسلوب المحقق يجبر الطفل إن يكون متهمياً يأخذ موقف الدفاع عن النفس، وهذه الطريقة قد تؤدي إلى إضرار لا تتوقعونها.. إسلوب المحقق قد يؤدي إلى الكذب الذي قد يصبح صفة من صفات الأبناء بسبب الإباء.



التراث الشعبي بين التلاشي والضمحل

دار السلام / متابعة

ما زلت أتذكر جيدا كيف كنت طفلا قريبا الود خلف عباءة أمي وهي تصنع من خوص النخل وجريده أدوات تفيدها في المنزل مثل (الجلة) لخزن الملابس و (الكفة) لتخزين القوت كالشاي والسكر و (الطبغ) الذي نضع فيه وجبة الطعام او اقبالها وهي تدير بكفيها السراوين (الرحة) لتطحن ما تيسر من حبات الحنطة وغيرها من أدوات تتسم بالبساطة والجمال للأسف باتت الان غير موجودة الا في الذاكرة، اكل عليها الدهر وشرب نتيجة التطور التكنولوجي واهمال الانسان لها.

إشياء من الماضي

غارق في الصمت المطبق، يداعب لحيته البيضاء باصابعه النحيفة، وينظر بين عيني مستذكرا ذاك الماضي البعيد بتفاصيله التي باتت لا مقر لها غير ذاكرة متعبة، ثم تحسر قبل ان يشاركني الحديث حول ما حل بتراث الإباء والاجداد قبل هذا التطور، قال عبدالله مجيد السعيد (٧١ سنة): لقد اندثر ذلك التراث الشعبي تدريجيا وتزامنا مع التطور الذي اخذ يخيف البشرية خصوصا وان اغلب العلماء والخبراء لم يخفوا مخاوفهم من قدوم اليوم الذي تسيطر فيه التكنولوجيا على الحياة برمتها ويصبح الانسان رهينة صناعته.

واضاف هذا الكهل الذي انتقل من القرية الى المدينة في وقت متأخر: ان تراثنا قد قضينا عليه بايدينا بعد ان هيمن التطور برفاهيته على عقولنا، فمثلا اذكر ان اخي الاصغر رمى في الشط (رحة الطحن) التي ورثتها امي عن جدتي وقمت انا بتحويل (المحراث الزراعي) الى حطب عندما صرنا نجلب اكياس الطحين من المدينة واستبدلنا (سجاد المضيف) المصنوع يدويا بالفرش الحديثة وحتى (الهاون) هجرناه بعد ان وجدنا سهولة الحصول على القهوة المطحونة صناعيا وغيرها من اخطاء اشعر بالاسف عندما اذكر فعلتنا بها.

لجنة شعبية لحماية التراث

وبما يخص الدور الذي تلعبه اللجنة الشعبية لحماية الآثار والتراث اكد الباحث جميل غركان نعاس: ان حماية التراث تقع على عاتق الدولة والمجتمع في ان واحد لاهميته لكليهما حيث على الدولة وضع سياسة معينة لحماية التراث من خلال برامجها وخطتها السنوية لاعطاء التراث وظيفة في حياة المجتمع والتصدي للاخطار التي تهدد التراث بعد تحديد مواقع بوسائل علمية وتقنية حديثة وتدريب الكوادر المختصة لهذا الغرض، مضيفا: ان التراث يسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني والمحلي خاصة من خلال تنشيط السياحة الداخلية والخارجية، مشيرا الى ان التراث يتعرض حاليا الى العديد من التهديدات التي تسبب له الدمار لذا لا بد من مواجهة هذه التهديدات

من خلال تضامن دولي وقوانين اممية خصوصا اننا امام تهديد التطور الصناعي والتكنولوجي الذي ادى الى اضمحلال كثير من الجوانب التراثية وادى الى اختفائها مثل الصناعة اليدوية.

مشددا على ضرورة المحافظة على التراث الذي يعد مجموعة تقاليد واثار وثقافة مورثة منها ما يدخل الانسان في ايجاده مثل الابداع الفني والمعماري والادبي واخر يكون تراثا طبيعيا مثل المكونات الفسيولوجية والجيولوجية.

نجاحات متواضعة

وعن الدور الذي يلعبه مركز الذاكرة الموسوعية في محافظة الديوانية بالحفاظ على التراث الشعبي وما استطاع تحقيقه خلال السنوات الماضية قال مدير المركز علي نوري: ان الجهود المضنية التي بذلها مركز الذاكرة الموسوعية في الديوانية بخصوص جمع ما امكن من التراث الشعبي والثقافي تكللت بنجاحات وان كانت هذه النجاحات متواضعة مقارنة بالمفقود من تراثنا الذي لا يقدر بقيمة مادية، مضيفا ان المركز تمكن من الحصول على المئات من الكتب والصور والالات والاواني القديمة من بينها المدفع الوحيد الذي غنمه الثوار في ثورة العشرين من القرن الماضي من

الجيش الانكليزي وعدد من الراديو التي تعود الى فترة اكتشاف الراديو وصور ووثائق ورسائل نادرة لشخصيات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية عمرها اكثر من قرن وغيرها من متعلقات تراثية تحكي تاريخ الديوانية عبر مراحل مختلفة.

وشدد نوري على ضرورة ان تكون هناك خطوات سريعة واجراءات قوية لتوثيق التراث العراقي والمحافظة عليه من كل التحديات التي تحيط به خصوصا تحدي التكنولوجيا وعبث غير العارفين باهمية هذا الموروث الشعبي العراقي الاصيل.

إصدار أول موسوعة في الديوانية

وعن ابرز ما حققه المركز مؤخرا قال نوري: ان الجهود التي بذلت من قبل المركز بخصوص توثيق تاريخ الديوانية تكللت بموافقة محافظ الديوانية زهير علي الشعلان على اصدار موسوعة تعنى بتاريخ الديوانية السياسي والاجتماعي والاقتصادي والاعلامي والثقافي والرياضي وستكون هذه الموسوعة التي حملت اسم (موسوعة الديوانية الحضارية) هي اول موسوعة تصدر عن هذه المدينة الفنية بتاريخها. مشيرا الى ان اللجان التي تشكلت لكتابة تاريخ الديوانية ضمت شخصيات تتمتع بشهرة واسعة في اختصاصاتها ولها اصدارات

ابداعية ومطبوعات تعنى بالتراث الشعبي وقد عقدت عدة اجتماعات لوضع الاليات التي من خلالها تتم كتابة (موسوعة الديوانية الحضارية) واخراجها الى الضوء لتكون المراجع الاهم للباحثين وطلبة العلم.

حملة لحماية التراث

اما بخصوص الحلول التي تحقق الرغبة بحماية التراث الشعبي من الضياع والاندثار خصوصا ان اغلب مقومات البقاء اخذت تتلاشى فان مدير اذاعة الديوانية الاعلامي عيسى الكعبي اكد امكانية تحقيق الحماية الكافية لتراثنا الشعبي من دون اتخاذ خطوات سريعة منها مباشرة باطلاق حملة اعلامية واسعة لتثقيف الناس باهمية الحفاظ على تراث الإباء والاجداد وانشاء متحف نظامي لعرض هذا التراث والترويج الفعلي لموروثنا ومطالبة المنظمات والمؤسسات الدولية والمحلية بمد يد العون والمساعدة لتحقيق هذا الهدف ودعوة المواطنين الذين يحتفظون بتراث اسرهم الى التبرع به لعرضه في المتحف، مضيفا: ان العديد من الاسر العريقة في محافظة الديوانية تحتفظ باشياء مهمة تعود لحقب زمنية بعيدة نذكرهم بتاريخ اسرهم ومن الافضل ان تجد لها مكانا افضل كالمتحف الذي ننشده.



بطولتان سلويتان في بابل والأنبار

دار السلام / بغداد

إكدر رئيس لجنة في الاتحاد المركزي لكرة السلة ان الاتحادين الفرعيين في محافظتي بابل والأنبار سيقومان بطولة مفتوحة للرجال ابتداء من تولد ٢٠٠٥ فما فوق، والدعوة ستكون عامة للراغبين بالمشاركة في المسابقة. وقال محمد حسن: ان الاتحادين الفرعيين في محافظتي بابل والأنبار سيقومان بطولة للرجال ولجميع الفئات السنية، على ان يكون الباب مفتوحا للمشاركة امام الجميع بمن فيهم هواة اللعبة.

واضاف ان محافظة بابل ستحتضن البطولة الاولى (بطولة الجنائن المعلقة) في العاشر من شهر ايلول الحالي، على ان يكون اخر يوم لتقديم كشوفات اللاعبين والتسجيل اليوم الثلاثاء، على الرابط المذكور في الموقع الرسمي لاتحاد اللعبة، بينما



ستستضيف محافظة الانبار البطولة الثانية (فلوجة الصمود) في الرابع عشر من شهر ايلول الحالي، على ان يكون اخر يوم لتقديم كشوفات اللاعبين للمشاركة العاشر من الشهر الحالي. ولفت حسن الى انه من المقرر اقامة بطولة للسيدات في اربيل او السليمانية وسيتم الاعلان عنها لاحقا، بعد ان تم تقديم طلبات الى اللجنة والى الاتحاد المركزي بسبب تواجد عدد كبير من الفرق النسوية.

واشار الى ان الهدف من اقامة بطولات مكثفة في اكثر من محافظة، هو لاهدات عامل المنافسة واستقطاب الطاقات الشابة، فضلا عن اسهامها في الارتقاء بالتصنيف الدولي والتقدم اكثر للوصول ضمن Top ٥٠، كما ان المسابقات ستكون عاملا مساعدا في اعداد لاعبين قبل خوض غمار البطولات الخارجية.

رجال يتابع أعمال ملعب ملاح الدين الأولمبي

دار السلام / متابعة

امريكا يوم ١١ يوليو/ تموز الماضي، إلا ان ميسي ابلغ ناصر الخليفي، رئيس سان جيرمان، بأنه يهتمى المشاركة في لقاء ستراسبورج، يوم السبت المقبل، على ملعب حديقة الإمراء.

واوضحت الصحيفة إنه في حالة موافقة ماوريسيو بوكيتينو، المدير الفني لسان جيرمان، على إشراكه في مباراة السبت، فإن الشيء المنطقي هو ان يلعب ميسي بضع دقائق فقط دون ان يبدأ أساسيا.

إفاد تقرير صحفي إسباني، اليوم الأربعاء، بأن الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم باريس سان جيرمان، منشغل حاليا بانطلاقته مع ناديه الجديد.

وبحسب صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، فإن ميسي لا يفكر حاليا إلا في أول ظهور له مع سان جيرمان. وإضاف التقرير، إنه على الرغم من أنه عائد من إجازة لمدة شهر بعد فوزه ببطولة كوبا



قطر تقترب من افتتاح أول ملعب

قابل للتفكيك في تاريخ المونديال

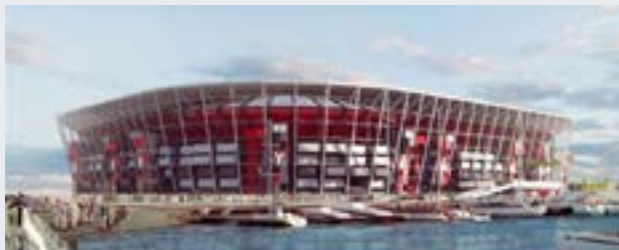
دار السلام / وكالات

ويحظى ملعب "راس أبو عبود"، الذي تم بناؤه باستخدام ٩٧٤ حاوية شحن بحري، بمنظر خلاب والوان مدهشة، ويضم غرنا لتغيير الملابس، ونقاط طبية، واستوديوهات للثب التلفزيوني، ومناطق استقبال كبار الزوار.

وكما يجري حاليا الانتهاء من العمل على إنشاء حديقة، ومنطقة مطاعم، ومقاهي مجاورة للملعب.

تستعد قطر لافتتاح ملعب "راس أبو عبود" الفريد من نوعه، في ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، ليكون أول ملعب قابل للتفكيك بالكامل في تاريخ بطولة كأس العالم لكرة القدم.

ومن المقرر، ان يستضيف ملعب "راس أبو عبود" ٧ مباريات في "مونديال قطر ٢٠٢٢"، من مرحلة المجموعات حتى مرحلة ثمن النهائي.



أولمبي العراق يعود إلى بغداد بعد اختتام معسكري تركيا والإمارات

دار السلام / متابعة

ودخل منتخبنا الاولمبي معسكرا تدريبيا في مدينة ازميت التركية استمر للفترة من ٢١ إب ولغاية الثاني من الشهر الحالي مع خوض ثلاث مباريات ودية مع منتخب ليبيا الأول ونيغندا انادول التركي والساحل الكويتي. وخسر منتخبنا الاولمبي وديتي منتخب الامارات الاولمبي، بعد ان خسر المباراة الاولى بنتيجة (٤-١)، والمباراة الثانية بنتيجة (٢-١) والتي شهدت تواجد سبعة محترفين ضمن صفوف المنتخب.

عادت بعثة منتخبنا الاولمبي لكرة القدم، إلى العاصمة بغداد، بعد اختتام معسكر تركيا، وكذلك خوض وديتي الامارات الاولمبي في الامارات، والتي تاتي ضمن تحضيراته لبطولة غرب اسيا تحت ٢٣ عاما التي ستقام بداية الشهر المقبل في السعودية، وكذلك التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات اسيا تحت ٢٣ عاما.



الأولمبية تفتح باب الترشيح

لمنصب الأمين العام والمالي

حسين علي حسين مبيبا "على الراغبين بالترشيح تقديم طلباتهم الى القسم الاداري في اللجنة الاولمبية بمقرها في شارع فلسطين خلال الهدة المذكورة".

الموافق للسابع من شهر ايلول الحالي ولغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم الاثنين الموافق للعشرين من الشهر ذاته. أعلن ذلك مدير المكتب الاعلامي للجنة الاولمبية

دار السلام / متابعة أعلنت اللجنة الاولمبية الوطنية فتح باب الترشيح لمنصب الأمين العام، والأمين المالي لمدة اربعة عشر يوما تبدأ اعتبارا من اليوم الثلاثاء



نمائح مفيدة لمرضى القلب عند التخطيط للسفر



مثل توسيع الشرايين التاجية أو تركيب أجهزة إزالة الرجفان أو أجهزة تنظيم ضربات القلب أو إجراء جراحة في القلب. ونصحت الجمعية الإلهمانية للقلب الأشخاص، الذين يعانون من ضيق التنفس أو الإجهاد الشديد عند صعود الدرج أو الإصابة بحالات الدوار المتكرر أو فقدان الوعي بشكل مفاجئ، التخلي عن السفر.

يعانون من أمراض القلب، التخلي عن السفر والسياحة، ولكن يجب عليهم التخطيط جيدا لرحلاتهم واستشارة الطبيب المعالج قبل السفر. وبشكل عام نصحت الجمعية الإلهمانية للقلب بعدم السفر إذا كان الإداء البدني مقيدا بشدة، بالإضافة إلى أنه يجب إن تمر فترة معينة على الإصابة ببعض الأمراض أو التدخلات في القلب،

أوضحت الجمعية الإلهمانية للقلب إنه يتعين على الأشخاص، الذين يعانون من عدم انتظام ضربات القلب أو الذين تعرضوا لنوبات قلبية، توخي الحرص والحذر عند السفر، نظرا لأن الارتفاعات أو البرودة أو المناخ الاستوائي قد يشكل عبئا على هؤلاء المرضى. وإضافت الجمعية الإلهمانية إنه لا يتعين على الأشخاص، الذين

علماء يكتشفون مستعمرة مرجانية ضخمة في جزيرة سعودية

كشفت شركة البحر الأحمر للتطوير إن فريقها من خبراء العلوم والبيئة البحرية تمكنوا من اكتشاف مستعمرة مرجانية ضخمة جنوب جزيرة الوقادي التابعة لمنطقة تبوك (شمال المملكة العربية السعودية)، والتي قدر عمرها بحوالي ٦٠٠ عام ويبلغ ارتفاعها أكثر من ١٠ أمتار. وقالت الشركة إن هذا الاكتشاف يعد الأول من نوعه في منطقة البحر الأحمر.

وجرى معرفة عمر الشعب المرجانية من خلال قياس حجم وعدد الحلقات التي تنمو سنويا على هيكل المستعمرة الخارجي، إلى جانب وجود أشجار الخشب الأحمر العملاقة.

وتعد المستعمرة مرجعا تاريخيا للقرون الماضية، وستمكن العلماء من خلال الطرق العلمية من قراءة حلقات الشعب المرجانية ومعرفة درجة حرارة المحيط في السنوات السابقة، والتركيبية الكيميائية الخاصة بها حينها.



بيع أغلى مقر في العالم بـ 470 ألف دولار

إنش، ووزنه ٩٨٠ غراما. وشهد المزاد الدولي لمزارع إنتاج الصقور تنافسا استمر وقتا طويلا وسط تفاعل وحماس شديدين من قبل الحضور بسبب نوعية الصقر الذي يعرض في مزاد للمرة الأولى في العالم.

وتعود ملكية الصقر الأصلية إلى مزرعة باسيفك نورث ويست الأميركية -أفضل مزرعة عالمية للصقور- وهو صقر قرموشة جير (الترا وايت)، طوله يساوي عرضه، ويبلغ ١٦ إنشًا ونصف

بيع أغلى صقر (جير) في العالم بعد إن ظفر به صقار بسعر مليون وسبع مئة وخمسين ألف ريال (نحو ٤٧٠ ألف دولار)، في المزاد الذي إقيم بمقر نادي الصقور السعودي على مدار شهر بملهم شمالي مدينة الرياض.



البرنامج الانتخابي تحالف العقد الوطني



الله أكبر



الأسس والمبادئ العامة

- 1- الحفاظ على الدستور ، وجعله المنطلق الأساسي لبناء دولة المؤسسات والقانون ، والحرص على تطبيق أحكامه ، وعدم الانتفاخ عليها ، وعدم تعديله إلا بإلياته المنصوص عليها بما يناسب مصلحة الوطن والمواطنين .
 - 2- اعتماد المسار الديمقراطي وتكريس مبدأ التداول السلمي للسلطة.
 - 3- احترام القضاء وسلامته ، وتكريس مبدأ الفصل بين السلطات.
 - 4- الحفاظ على سيادة العراق والتمسك بالمصالح الحيوية له والدفاع عنها
 - 5- الحرص على بناء مؤسسات كفوءة ، واقتصاد وطني متنوع الموارد ، وتنمية مستدامة
 - 6- بناء علاقات تعاون ايجابية مع المجتمع الدولي ، وتبني سياسة الاعتدال والوسطية فيها .
 - 7- السعي إلى كل ما من شأنه تحقيق الإصلاح الاقتصادي ، وخفض مستوى البطالة والفقر .
 - 8- بناء علاقات متينة ومستقرة مع دول الجوار ، وحل المشاكل
- والإمكانيات المادية الأخرى .
- 14- حماية الإرث الحضاري والثقافي ، ومعالجة إثار الإرهاب المتعلقة بهذا القطاع وجرائمه .
- 15- توسيع حجم مشاركة المرأة في القطاعات السياسية والاجتماعية ، ومساندتها في استحصال حقوقها الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والسياسية.
- 16- اعتماد اقتصاد السوق بشكل كامل ، وتخلي الدولة تدريجياً عن الاقتصاد الربيعي.
- 17- اعتماد برنامج للإصلاح الاقتصادي ، وترشيد الاستهلاك ، وضغط الإنفاق الحكومي ومكافحة الفساد ومنع هدر المال .
- 18- اعتماد الإجراءات الضامنة لتكافؤ الفرص ، ومعالجة مشكلة البطالة والفقر ، وتحسين مستوى معيشة الطبقات الفقيرة ، وتحسين مستوى الخدمات.
- العلاقة معها بما يحقق العدالة والتعاون معها على أساس المصالح المشتركة ، وضمان أمن المعلومات، وحماية مستدامة للمياه والطاقة والموارد الطبيعية.
- 9- استكمال القضاء التام على الإرهاب وتنظيم داعش ، وردع أي إمكانية لعودته ، والعمل على إعادة الوضع الطبيعي للمناطق المحرّرة ، وتعويض المواطنين وإعمارها ، وإعادة النازحين إليها.
- 10- بناء القدرات التي تمنع حدوث الجرائم الإرهابية ، وتقليل خسائرها ، وامتلاك قدرة ردع العدوان الخارجي على العراق.
- 11- العمل على تعزيز الاستقرار السياسي والاجتماعي ، واستكمال بناء مؤسسات النظام السياسي الديمقراطي ، وترسيخ دعائم الوحدة الوطنية ، وبث روح السلم الإلهي ومحاربة التطرف.
- 12- تعزيز صلاحية المحافظات ، وتحديد شكل العلاقة بين الحكومة الاتحادية والمحافظات
- 13- العمل على تطوير التعليم -بمختلف مراحل- ولاسيما التعليم العالي والتعليم الخاص من حيث المناهج والكوادر والبنى التحتية ،